# دور الرسوم التوضيحية بالكتب الدراسية في تنمية بعض مهارات الادراك البصرى لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات في ضوء بعض المتغيرات

# The role of illustrations in textbooks in the development of some visual perception skills of the kindergarten child from the point of view of the teachers In light of some variables


**د. رشا سيد أحمد محمد السيد**

**مدرس بقسم رياض الأطفال**

**كلية التربية النوعية–جامعة الزقازيق**

**Dr. Rasha Sayed Ahmed Mohammed Al Sayed**

**Teacher in the Department of Kindergarten**

**Faculty of Quality Education- Zagazig University**



**الإستشهاد المرجعى:**

السيد، رشا سيد أحمد محمد.(٢٠٢٢). دور الرسوم التوضيحية بالكتب الدراسية في تنمية بعض مهارات الادراك البصرى لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة بحوث ودراسات الطفولة*. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف،٤(٨)، ج(١)، ديسمبر، ٤٤٧-٥٠٦.

## ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على دور الرسوم التوضيحية بالكتب الدراسية في تنمية بعض مهارات الإدراك البصري لدى أطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات ، كما تهدف إلى استقصاء أثر المتغيرات: ( سنوات الخبرة ، و المؤهل العلمي ، و التخصص ) على درجة تقدير معلمات الروضة لدور الرسوم التوضيحية في تنمية الادراك البصري لدى أطفال الروضة ، و لتحقيق ذلك تم اعداد استبانة مكونه من (١٦) عبارة موزعة على أربعة مجالات يتضح فيها دور الرسوم التوضيحية وهي : ( التمييز البصري – التذكر البصري – الاغلاق البصري – الشكل و الأرضية ) ، و بعد التحقق من صدقها و ثباتها وزعت على عينة الدراسة المكونة من ( ٩٠ ) معلمة برياض الأطفال ، و قد استخدم البحث المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة البحث ، و بعد اجراء التحليلات الاحصائية المناسبة ، أظهرت النتائج : أن درجة تقدير معلمات الروضة لدور الرسوم التوضيحية بكتب الأطفال الدراسية في تنمية الادراك البصري لديهم تراوحت ما بين ( عالية جداً وعالية ) على الأداة ككل كما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير سنوات الخبرة و المؤهل العلمي و التخصص وفي ضوء تلك النتائج أوصي البحث بالعديد من التوصيات أهمها " ضرورة الاهتمام بالرسوم التوضيحية بكتب الأطفال في تنمية المهارات المختلفة لدى طفل الروضة.


**الكلمات المفتاحية:** الرسوم التوضيحية ، الكتاب الدراسي ، مهارات الادراك البصري ، معلمة الروضة، طفل الروضة

## Abstract:

The current research aims to identify The role of illustrations in textbooks in the development of some visual perception skills of the kindergarten child from the point of view of the teachers, as well as to investigate the impact of variables: (years of experience, scientific qualification, specialization) at the degree of appreciation of kindergarten teachers for the role of illustrations in the development of visual perception in kindergarten children, and to achieve this a questionnaire consisting of (16) words was prepared distributed in four areas where the role of illustrations is clear: (visual discrimination - visual recall - visual closure - shape and floor), and after verifying its sincerity and stability distributed to the sample of the study consisting of (90) teachers in kindergarten, the research used the descriptive approach to suit the nature of the research, and after conducting appropriate statistical analyses, the results showed: the degree of appreciation of kindergarten teachers for the role of illustrations of children's textbooks in the development of visual perception ranged from (very high and high) to the tool as a whole as it did not appear Statistically significant differences due to the variable years of experience, scientific qualification and specialization and in the light of these results I recommend research with many recommendations, the most important of which is "the need to pay attention to illustrations of children's books in the development of visual perception skills in the kindergarten child."


**Keywords:** Illustrations, Textbooks, Visual Perception Skills, Kindergarten Child

## مقدمة:

مرحلة الطفولة تعتبر مرحلة تربوية هامة لإعداد الطفل للالتحاق بمرحلة التعليم الأساسي ، ولهذا تعتبر مرحلة حاسمة في تشكيل الشخصية ومسار نموها الجسمي والحركي والحسى والعقلي واللغوي والاجتماعي والخلقي والانفعالي .كما انها مرحلة تكوين الاستعدادات الأولية والتأهب لتعلم المها ارت الأساسية قبل الدخول في المراحل التعليمية اللاحقة؛ ولما كانت نسبة ذكاء الطفل تزداد بازدياد خصوبة وسوية المثيرات حوله في البيئية فان هذا يزيد من أهمية الاهتمام بتعليم الأطفال في هذه المرحلة. وتأتي الرسوم التوضيحية بما لها من خصائص تساعد في استخدام الحواس وتوظيف الأداء من أهم أنواع الطرق التي تلقى قبولا في الجانب الإدراكي و المعرفي لدى الأطفال عامة وتمثل أحد الأشكال لجذب انتباه الأطفال و وسيلة تساعدهم على الاندماج في التعلم .

وتعتبر أيضاً من أهم الفترات في حياة الطفل حيث أنها الأساس في وضع دعائم حياته المستقبلية مما يستوجب اكسابهم الكثير من الخبرات بما يتناسب مع خصائصهم ومتطلباتهم و الاهتمام والعناية باحتياجاتهم وتنمية مهاراتهم حتى ينمو بشكل أفضل.

وأشارت نتائج دراسة كيركKirk (1987:78-80,) ) من أن التعلم لا يحدث بصورة مفاجئة عندما يصل الطفل إلى العمر الزمنى خمس أو ست سنوات أو عند دخوله المدرسة فخلال سنوات ما قبل المدرسة ومنذ طفولتهم المبكرة ينشغل الأطفال بالكثير من الأنشطة التعليمية حيث يتعلمون العديد من المهارات والأنشطة قبل الأكاديمية ويكتسبون كمية هائلة من المعارف والمعلومات والقدرات التي تؤهلهم لتعلم الكثير من الموضوعات الأكاديمية .

وتعتبر الرسوم التوضيحية من أنواع الوسائل التي يسهل توفيرها وتعتمد في إدراك محتوياتهما على البصر، لذلك يكثر استخدامهما في عمليات التعليم والتعلم في كافة

المراحل التعليمية و خاصة مرحلة الطفولة المبكرة لما تتمتع به من خصائص حسية بصرية. ونجد أنّ كتب الأطفال تعتمد بشكل أساسي على تصوير المعاني وتجسيدها من خلال الصورة المطبوعة الجذابة. ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث وهو التعرف على دور الرسوم التوضيحية الموجودة في كتب الأطفال بالروضة والاستفادة منها في تنمية الادراك البصري لدى الطفل من وجهة نظر المعلمات ، ومن مهارات الإدراك البصرى التي يكتسبها الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة كما يحددها ( الزيات، ١٩٩٨: ٣٤٠ ) مهارة الإغلاق البصري، مهارة الذاكرة البصرية ، مهارة التعرف على الشيء والحرف ، مهارة التمييز بين الأشكال أو الرموز و معكوسها ، مهارة التمييز البصري ، مهارة التعرف على الشكل والأرضية ، مهارة إدراك العلاقات المكانية و مهارة التآزر البصرى حركي .

وتعد الرسوم التوضيحية من أهم محتويات الكتاب الدراسية في مرحلة الروضة، فهي أول ما تشاهده عين المتعلم وترجع أهميتها لفهم و تفسير محتوى النص المكتوب، وهي الشكل الأكثر تميزا في كتب الأطفال بسبب اصطحاب الصور للكلمات، ويوضح ذلك الوعي بأهمية الطفولة في تقدم المجتمع ، بالإضافة إلي أنها أساس المراحل التالية عندما يصبح فهم الكلمة المكتوبة ضرورة حتمية لطفل الروضة، فالرسوم التوضيحية تساعد الطفل على تطوير مهارات الادراك البصري، و تساعده أيضاً علي تعلم كيفية حفظ الصور في ذاكرته ، وهذا أمر هام في تحسين قدرة الطفل على استيعاب الأفكار والمعارف التي يصعب علية فعمها من خلال الكلمات و النصوص.

## مشكلة البحث:

ترجع أهمية الكتب الدراسية إلى توافر الرسوم التوضيحية الضرورية لفهم محتوى النص المكتوب، وهي الشكل الأكثر تميزا في كتب الأطفال ، و يزداد الاهتمام بها بفضل الوعي العام لدى الجمهور بأهمية الطفولة في التنمية البشرية، بالإضافة إلى التقييم النقدي المهني لأدب الأطفال، فضلاً عن التقدم العلمي في الطباعة و التكنولوجيا والفن، وقد

شهد أدب الأطفال زيادة كبيرة في الكتب المصورة. ، و الرسوم التوضيحية في كتب الأطفال تخدم غرضاً فتعلم القراءة وفهم النص نقطة تقدم مهمه في حياة الطفل.

تعد العناية بتنمية الادراك البصري وتعلمه أمر هام في حياة الفرد والمجتمع خاصة طفل الروضة، فهي تؤدي وظائف عديدة منها تنمية القدرة على الملاحظة ، واكتساب الطفل القدرة على التركيز و التواصل البصري حتى يستطيع التعامل مع المواقف. ( سليمان ،٢٠٠٠) نبعت مشكلة البحث من خلال : ملاحظة الباحثة لتفاوت بعض المعلمات بالروضات في الاهتمام بالرسوم التوضيحية بالكتب الدراسية لأطفال الروضة ، والتي قامت الباحثة بالاطلاع عليها وما يمكن أن تسهم به تلك الرسوم في زيادة قدرات أطفال الروضة على الادراك البصرى فاتجهت الباحثة لمعرفة تقدير دورها في تنمية مهارات ادراك الطفل البصرية من وجهة نظر المعلمات بالروضات ، بالإضافة إلي احتواء الرسوم على بعض السلبيات و قلة الدراسات التي هدفت إلي التعرف علي دور الرسوم التوضيحية بالكتب الدراسية لطفل الروضة في تنمية الادراك البصري لديه ، و للتأكد من مشكلة موضوع البحث قامت الباحثة بتوجيهه سؤال ذا اجابة مفتوحة لمعلمات الروضة يتمثل في: ما وجهة نظرك عن دور الرسوم التوضيحية بالكتب الدراسية في تنمية مهارات الادراك البصرى لدى طفل الروضة ؟ واجابات المعلمات دفعت الباحثة إلي اجراء دراسة تفصيلية للوقوف على نتائج محددة في هذاالجانب.

وتكمن مشكلة الدراسة في أنها تقوم على السؤال الرئيسي التالي:

ما دور الرسوم التوضيحية بالكتب الدراسية في تنمية مهارات الادراك البصري لطفل الروضة من وجهة نظر المعلمات ؟

و ينبثق عنه أسئلة فرعيه تتضح فيما يأتي :

(١)ما مهارات الادراك البصرى التي تنُمي لدى طفل الروضة من خلال الرسوم التوضيحية ؟

(٢)ما دور الرسوم التوضيحية بالكتاب الدراسي لطفل الروضة في تنمية ( التمييز البصري – التذكر البصري – الاغلاق البصري – الشكل و الأرضية ) لدية من وجهة نظر المعلمات ؟

(٣)ما الفروق الاحصائية في متوسط تقديرات معلمات الروضة لدور الرسوم التوضيحية في تنمية الادراك البصرى لطفل الروضة التي تعزي لمتغيرات ( سنوات الخبرة و المؤهل العلمي و التخصص ) ؟

## أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلي :

- التعرف على مهارات الادراك البصري التي يمكن تنميتها لدى الطفل من خلال الرسوم التوضيحية بالكتب الدراسية له .
- التعرف على دور الرسوم التوضيحية بالكتب الدراسية لطفل الروضة في تنمية (التمييز البصري – التذكر البصري – الاغلاق البصري– الشكل والأرضية) لديه.
- التعرف على الفروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور الرسوم التوضيحية في تنمية مهارات الادراك البصرى لطفل الروضة تعزي لمتغيرات سنوات الخبرة و المؤهل العلمي و التخصص لمعلمة الروضة.

## أهمية الدراسة :

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من :

- أهمية تنمية مهارات الإدراك البصرى لطفل الروضة .
- أهمية الرسوم التوضيحية في شرح النص المكتوب بصورة بصرية مشوقة وجاذبة للطفل.

- دور الرسوم التوضيحية بالكتب الدراسية في رفع مستوى الادراك البصري ( التمييز البصري – التذكر البصري – الاغلاق البصري – الشكل و الأرضية) لدى طفل الروضة .
- قد تسهم نتائج الدراسة في مساعدة القائمين على رياض الأطفال في الارتقاء بالعملية التعليمية.
- قد تفيد هذه الدراسة الباحثين في إجراء دراسات أخرى مشابهة.

## حدود الدراسة:

تتضح حدود الدراسة فيما يلي :

- **حدود مكانية** : بعض الروضات بمدينتي الزقازيق و ديرب نجم بمحافظة الشرقية
- **حدود زمانية**: خلال الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠٢١م / ٢٠٢٢م .
- **جدود بشرية**: معلمات رياض الأطفال بالروضات الحكومية .
- **حدود موضوعية** : مهارات الادراك البصرى : التمييز البصري – التذكر البصري – الاغلاق البصري – الشكل والأرضية.

## فروض الدراسة :

تسعى الدراسة للتحقق من صحة الفروض الآتية :

- للرسوم التوضيحية بالكتب الدراسية دور في تنمية مهارات الادراك البصري( التمييز البصري – التذكر البصري – الاغلاق البصري – الشكل و الأرضية ) لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات .

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط تقديرات معلمات الروضة لـــدور الرسوم التوضيحية في تنمية الادراك البصرى لطفل الروضة تعزي لمتغيـــرات ( سنوات الخبرة – المؤهل العلمي – التخصص ) .

## مصطلحات الدراسة :

تعرض الباحثة التعريفات الاجرائية لمصطلحات الدراسة فيما يلي :

- **الرسوم التوضيحية :**

هي رسوم خطية مبسطة بالكتاب الدراسي لطفل الروضة تتجنب أي تفاصيل غير ضرورية تتكون من خطوط وأشكال متعددة تشرح الفكرة وتفسرها بما يتوافق مع محتوى النص وتوضح علاقة الشيء بالآخر

- **الكتاب الدراسي :**

هو كتاب يوجه للأطفال بالروضة يضم محتوى تعليمي هادف و مخطط له مرتب من السهل إلي الصعب و من البسيط للمركب و من المحسوس للمجرد ، و لا يحتوى على معلومات و بيانات فقط ولكن يحتوى على رسوم توضح هذه المعلومات و تلك البيانـــات و تعمل على تنمية الادراك البصري لدى هؤلاء الأطفال و أشار البحث الـــى كتـــب اللغـــة العربية و الرياضيات .

- **الادراك البصري :**

هو قدرة حاسة البصر عند الطفل علي متابعة الرسوم التوضيحية بكتابة الدراسي و التركيز فيها و ارسالها للمخ لإعطائها المعنى و الدلالة التي تجعل الفرد علـــى اتصـــال وثيق ببيئته المحيطة به ، ويتناول البحث الحـــالي مهـــارات الادراك البصـــرى( التمييـــز البصـــري – التـــذكر البصـــري – الاغـــلاق البصـــري – الشـــكل و الأرضـــية ).

معلمة الروضة :" هي المعلمة التي يتم إعدادها في كليات التربية ، قسم رياض الأطفـــال

وتأهيلها علمياً وتربوياً للعمل في رياض الأطفال؛ لتقديم المعرفة والتعليم للأطفال ما بين (٤ -٦ ) سنوات ، وتساعدهم في تنمية قدراتهم و مهاراتهم المختلفة ".

## الإطار النظري و الدراسات السابقة :

### المحور الأول : الرسوم التوضيحية :

أنعم على الانسان بنعمة البصر التي تعتبر باباً من أبواب التعلم عن طريق التجربة و المشاهدة ولعل الصور و الرسوم التوضيحية من أهم الوسائل البصرية التي استخدمها الإنسان منذ القدم في الحضارات القديمة ليتواصل مع غيره، ويعبر على أفكاره وآرائه وما يجول في نفسه فجعل منها لغة للتفاهم و التواصل وكانت ولا تزال الرسوم التوضيحية تحظى بأهمية بالغة منذ ظهورها إلى يومنا هذا لأدائها الفعال و تأثيرها الإيجابي في تسهيل عملية التواصل بين المرسل والمستقبل لأنها بمثابة رسالة تحمل في طياتها الكثير من المعاني ( وهيبه، ٢٠١٦:ص٦)

وتعد الرسوم التوضيحية من أهم الوسائل التي قربت المعلومات إلى ذهن الأطفال خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة . فهي تساعدهم على فهم المعاني المجردة في العملية التعليمية ، حيث تنقل المعاني والمعلومات بفاعلية وتشويق فهي تلخيص بصري للأفكار والحقائق وتبسيط لها.

وما سبق كان ضرورياً على المسئولين عن إعداد الكتب الدراسية التي تشتمل على الرسوم التوضيحية التي تعد أساس في العملية التعليمية ؛ و ذلك لأن التعليم الذي يستند إلي الرسوم التوضيحية يفوق العليم الذي يعتمد على اللغة سواء المكتوبة أو المنطوقة

كما تعد الرسوم التوضيحية من أقدم الوسائل البصرية والتعبيرية، فقد استخدمها الإنسان قديماً دليل وشاهد على استخدام الصور ليعبر عن أفكاره وأحاسيسه، وتعتبر الرسوم وسيلة مهمة وأساسية في التعبير، والتفاهم، والمخاطبة ( الجنابي، ٢٠١٥ )

إن تكوين الطفل لصورة في ذاكرته تعتبر مهارة تحتاج إلى الكثير من الممارسة و التدريب حتى يتم تطويرها من خلال رؤية الأطفال للرسوم التوضيحية في الكتب التي يدرسوها، فهي تساعدهم على استخدام حواسهم المختلفة في التعلم، إضافة إلي أنها تطور لديه القدرة على فهم الكلمات عن طريق الرسوم المرتبطة بها في أثناء القراءة، والرسم التوضيحي المعاصر يستخدم مجموعة واسعة من الأساليب والتقنيات المتعددة و المتنوعة التي تجذب انتباه الأطفال ، بما في ذلك الرسم، والطباعة، الكولاج، المونتاج، التصميم الرقمي، والوسائط المتعددة، وما بها من ألوان و خطوط و أسهم متعددة حيث يعمل معظم الرسامين على أساس مستقل اعتمادا على الغرض من التصميم، فقد تكون الرسوم التوضيحية معبرة، وواقعية تساعد في اكتساب الطفل للمضمون ، وفهم كل ما هو مكتوب.

والرسوم التوضيحية تساعد الطفل في تخطي تلك الصعوبات من خلال: تمثيلها لمراحل الإدراك البصري المتتابعة والتي تتمثل في : البدء بالنظرة الإجمالية ، ثم التحليل وإدراك العلاقات القائمة بين الأجزاء، ثم بإعادة تأليف الأجزاء في هيئته الكلية مرة أخرى نظراً لاعتماد الرسوم التوضيحية على البصر يجعلها متصدرة قوائم الوسائل التعليمية من ناحية التفضيل وخاصة مع طفل الروضة حيث توافقها مع خصائص المرحلة بأنها مرحلة حسية حركية تعتمد على المحسوسات و المرئيات لتحقيق أهداف العملية التعليمية بمرحلة رياض الأطفال

والرسوم التوضيحية المختلفة و المتعددة في كتاب الطفل تحقق تعليماً جيداً من خلال جذب انتباه الطفل لما تعرضه المعلمة من مادة و عدم انصرافهم إلي موضوعات أخرى ، و بذلك تتضح قيمة الرسوم التوضيحية التي تمثل البعد البصري في الدرس و هذا ما يدعو إلي تنمية الادراك البصري من خلال رسوم الكتاب الدراسي .

وللرسوم التوضيحية دوراً هاماً يتمثل في : جذب انتباه الأطفال نحو المادة العلمية، تنوع طرق التعليم و مراعاة الفروق الفردية ، تساعد المتعلم على تذكر و تفسير

المعلومات المكتوبة، وثيقة الصلة باهتمامات المتعلم ، تقرب المتعلم للواقع (الحيلة ،٢٠٠٧: ١٨٥).

كما تتضح أهميتها في النقاط التالية :

- تعطي المتلقي فرصة لإجراء مقارنات بين الأجزاء .
- تقدم المعلومة في صورة بصرية سهلة وواضحة .
- تحفز المتعلم علي التفكير الاستنتاجي.
- تساعد على تثبيت المعلومات لدى المتعلم .( عسقول،٢٠٠٢ )

ويمكن أن تعطى الرسوم التوضيحية للطلاب إحساس بهويتهم الشخصية و تصحيح المفاهيم الثقافية الخاطئة ، و أحياناً تضفى روح الدعابة و المرح فتزيد من المتعة للقارئ في تلك الكتب ، و لذل يكون من شأن الرسوم التوضيحية التعزيز من مهارة القراءة والادراك البصرى و الفم و الاستيعاب لدى الأطفال.(SEGUN, MABEL, 1988)

وتضيف الباحثة أن قيمة الرسوم التوضيحية تكمن في :

- تقديم المعلومات و الحقائق و المعارف في صورة بصرية يسهل على الطفل استيعابها .
- استثمار الادراك البصري عند الطفل من خلال ربط الرسوم بمفهومها و تثبيته عند الطفل .
- تمنح الطفل القدرة على المقارنة بين الالوان و الاشكال و الاحجام و الحروف و الارقام .
- الرسوم مع الأثر الصوتي الشارح لماهيتها و المترجم لحيثياتها لها أثر أقوى من المادة المكتوبة وحدها في تنمية الادراك البصري لدى الطفل والرسوم المقدمة في

كتابه تترك أثراً ممتداً في تنمية ادراكه البصري ، حيث تساعده على تذكر الحروف و التعرف على حركاتها.

وللرسوم التوضيحية سلبيات عند استخدامها في العملية التعليمية : بالرغم من الأهمية البالغة للرسوم التوضيحية بالكتب الدراسية في العملية التعليمية إلا أنه يوجد بعض السلبيات و التي تتضح في :( ازدياد نشر الصور و الرسوم في الكتب الموجهة إلى الأطفال يقضي على جزء كبير من النص و بذلك يقضى على تذوق الكتابة الجادة و القراءة التي تساعد على النطق السليم للكلمات ، تبرز الجانب الثابت المصور و تخفي الجانب العملي ، اهتماها بالأشياء أكثر من اهتمامها بالألفاظ) .( أبو معال، ٢٠٠٥ : ١٢٦)

مما سبق يتضح أن الرسوم التوضيحية سلاحاً ذو حدين فكما تعمل على ربط الألفاظ بمدلولاتها الحقيقية في نفس الوقت تستحوذ على اهتمام القارئ وخاصة طفل الروضة فينصرف باستماعه إلي النظر إليها وينشغل عن تعلم المفردات اللغوية.

مجالات استخدام الرسوم التوضيحية : يدخل تحت هذا النوع من الرسوم ، رسوم المواد الدراسية المختلفة مثل: الرسوم الهندسية، و رسوم مواد اللغة، ورسوم مواد العلوم، ، رسوم المواد المهنية، ورسوم التربية الرياضية و الفنية والموسيقية. ( المليجي، ٢٠٠٦: ١٦٣ )

توجيهات للمعلمة عند استخدامها للرسوم التوضيحية : ويمكن تلخيصها في العناصر التالية:

- عدم التحدث للأطفال عن أجزاء الرسم مباشرة و إعطاءه الفرصة ليشاهد الرسم بحرية لكي يتكيف معه .
- توجيه تركيز الأطفال إلى الأجزاء المرسومة التي ترتبط بموضوع الدرس.
- منح الطفل فرصة استنتاج أجزاء الرسم و قراءتها بنفسه .
- الحرص على سد الفجوة التي تفصل بين الرسم والواقع.

واهتمت كثير من الدراسات بالرسوم التوضيحية منها :

دراسة ( مشرف ، ٢٠١١ ) تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على اثر الرسومات التوضيحية في الكتاب الأول للقراءة بالصف الأول مرحلة الأساس ، و مدى مواءمتها من النواحي البيئية والثقافية والشكلية ، للتلاميذ بمنطقة جنوب كردفان . حيث تمت دراسة المجالات ذات الصلة بموضوع الرسومات التوضيحية ، من حيث فوائدها وتأثيرها على التلاميذ . كما تحدثت الدراسة عن هيمنة الصورة على المشهد الإعلامي كأداة رئيسه . وقد تناولت الدراسة المناهج بصورة عامة ، وعلاقتها بالرسوم التوضيحية ، وتحدثت عن الكتاب المدرسي والشروط التي لابد من توفرها في الكتاب المدرسي ليؤدي الغرض منه .وأفرد الباحث مبحثاً تحدث فيه عن الرسوم التوضيحية عموماً . كما تحدث عن الوسائل المعينة في عملية التعليم والتعلم ، وآلية عملية الإدراك والتعلم ،ومهارات قراءة الصورة ، ومستويات قراءتها . كما تطرق البحث لعملية التفكير البصرى . شملت الدراسة عدد مائة معلما ومعلمة من معلمي الصف والموجهين التربويين والإداريين ذو الخبرة في التعليم بمرحلة الأساس. استخدم الباحث المنهج الوصفي التطبيقي مستعيناً بالاستبانة كأداة رئيسة لجمع المعلومات وتم التحقق من الدلالات الإحصائية والفروق الفردية ،

دراسة ( وهيبه، ٢٠١٥ ) والتي هدفت إلي توضيح مكانة الصور و الرسوم التوضيحية في العملية التعليمية السنة الأولي من التعليم الابتدائي – أنموذجاً_ وطبقت علي عينه ٣١ معلمة و استخدمت المنهج الوصفي و أوضحت النتائج أن الصور و الرسوم التوضيحية تعتبر من الوسائل البصرية و هناك ارتباط بين الصور و الرسوم بعنوان الدرس لأن الصورة أحياناً لا تخدم النص في بعض الأحيان بطريقة جيدة لعدم مطابقتها لعنوان الدرس ، وأوضحت أيضاً أن الرسوم التوضيحية تساعد في تنمية قدرات الطفل الادراكية ..

دراسة ( رشايده ، ٢٠١٨) و التي هدفت إلي توضيح دور الكتاب المصور في تعزيز مهارة الفهم لدى أطفال الأردن وأهمية الرسوم التوضيحية في الكتاب التعليمي المصور، ولتحقيق هذا الهدف، تم اختيار عينة من (٩١) مدقق تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من عدة مدارس حكومية وخاصة ودولية و طبقت قائمة التدقيق ، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها: أن الرسوم التوضيحية الموجودة في الكتاب التعليمي المصور تعزز مهارة الفهم والإدراك لدى أطفال الروضة وبدرجة كبيرة، وقدرة مصمم الرسوم التوضيحية من استخدام معايير أسس التصميم لتوضيح الهدف الذي صمم من أجله الكتاب التعليمي المصور بدرجة مرتفعة. وتوصلت الباحثة إلى عدة توصيات منها ما يلي: ضرورة استخدام الرسوم التوضيحية في الكتب التعليمية وتعميم استخدامها في جميع المراحل التعليمية وخاصة الصفوف الأولى؛ حيث أثبتت نجاحها في تعزيز مهارة الفهم والإدراك لدى أطفال الروضة، ضرورة مراعاة معايير وأسس التصميم واخذها جمعيها بعين الاعتبار، بحيث لا يقتصر الاهتمام على المحتوى التعليمي كنصوص لغوية فقط بل الاهتمام باللغة البصرية الرمزية ذات الدلالة المتنوعة وضرورة الاهتمام بالثقافة البصرية وتعليم مهارات قراءتها، مع وجود علاقات مترابطة وسليمة بين الصورة والنص واللون، استخدام التكنولوجيا الحديثة وبرامج التصميم المتطورة التي تعتمد على الدقة في تصميم الكتب التعليمية، إجراء المزيد من الدراسات حول فاعلية استخدام الصور في تعليم مهارات م مختلفة، ومدى مناسبتها للمراحل التعليمية المختلفة ومدى ارتباطها بالمفاهيم الواقعية المراد التعبير عنها.

دراسة ( فتح الله ،٢٠١١ ) الرسوم التوضيحية ومواءمتها للتنوع الثقافي في السودان ، حيث هدفت الدراسة الى التعريف بمجالات ذات الصلة بموضوع الرسومات التوضيحية، من حيث فوائدها وتأثيرها على التلاميذ. كما تحدثت الدراسة عن بروز الصورة على المشهد العالمي كأداة رئيسه مهمه، بحيث سمي هذا العصر بعصر الصورة. وقد تناولت الدراسة المناهج بصورة عامة، وعلاقتها بالرسوم التوضيحية، والكتاب

المدرسي والشروط الواجب توفرها في الكتاب الدراسي ليؤدي الغرض منه، وتحدث عن الرسوم التوضيحية عموما وسائل المعينة في عملية التعليم والتعلم، وعملية ً ، و الادراك والتعلم، ومها ارت قراءة الصورة، ومستويات قراءتها، وتطرق البحث لعملية التفكير البصرى، وعلم السيمياء كعلم قام بدراسة العلامات التي تطلقها الصورة بصفة عامة، شملت هذه الدراسة مائة معلم ومعلمة من معلمي الصف والموجهين التربويين والإداريين ذو الخبرة في التعليم بمرحلة الأساس، و تكمن اهمية الدراسة في أنها تقوم على السؤال الرئيس القائل بعدم مواءمة الرسوم التوضيحية بالكتاب المدرسي الحالي لكل التلاميذ في السودان، من حيث البيئة والملامح الثقافية المتعددة، في أن السودان متعدد الثقافات والقوميات، وعليه لابد من مراعاة هذا التنوع وتحقيقه في المناهج والرسوم التوضيحية داخله، بحيث يوائم القوميات المختلفة للطالب وثقافاتهم بالكتاب المدرسي .

## المحور الثاني : الكتاب الدراسي لطفل الروضة :

يعتبر الكتاب الدراسي من أهم الوسائل التعليمية التي ترافق كل من المعلم و المتعلم ومكملاً للعناصر الأخرى؛ لأنها مصدر أساسي للمعرفة ، ومنه يكتسب الطفل المعلومات أكثر من غيرة من المصادر باعتبارها في متناول يده دائماً في غرفة الصف و في المنزل .

والكتاب الدراسي في كل منظومة تعليمية يطبع وفقاً لبرامج وزارة التربية و التعليم و يكون بمثابة التجسيد العملي الحسي الملموس لمقومات المنهاج التعليمي ، والوسيلة الأكثر استخداما واعتمادا بحيث يظل الركيزة الأساسية في العملية التعليمية التعلمية، داخل وخارج الفصول الدراسية، والكتاب الدراسي ذو الرسوم التوضيحية له فائدة في العملية التعليمية ، حيث يساعد المعلم في إعداد دروسه و يساعد المتعلم في اثراء معارفة .

أنواع كتب الأطفال قسمها ( حسين ، ٢٠٠٦: ١٤٥ ) إلي كتب مصورة أدبية و كتب مصورة غير أدبية الكتب المصورة الغير أدبية : هو وسيط تثقيفي و أحد أنواع كتب

الأطفال الذى يعتمد على الصورة أو الرسوم التوضيحية و بجانب نص أدبي ، تعتمد أساساً في جاذبيتا و تشويقها على الرسوم التوضيحية الواضحة و الجميلة ، و هي كتب تعطي إجابات أو معلومات أو حقائق عن موضوع معين بأسلوب غير قصصي .

الكتب المصورة غير الأدبية : و يقصد بها قصص الأطفال ، و هي أكثر الجوانب الأدبية شيوعاً عند الطفل و لها تأثير واضح على سلوك الأطفال ، فهي تستثير مشاعرهم ، وتمتلك عقولهم و تبني القدرة على الابتكار لديهم .

حيث يعتمد الكتاب المدرسي على الرسوم التوضيحية اعتماداً كلياً لما لها من أهمية بالغة في العملية التعليمية فهي تشجع المعلمين على : ( ادراك العلاقة بين الكل و الجزء، تركيز الانتباه غلى تفصيلات محددة ، استنتاج بعض المعلومات بالمقارنة بين الرسوم، قراءة الصورة و فهم رموزها ، تنمية مهارات متعددة منها الوصف و التعبير و الكتابة والترتيب ( كفافي و آخرون ، ٢٠٠٥ :٢١٠-٢١١)

ولكي يحقق الكتاب الدراسي الهدف منه لابد من تمتعه بالعديد من المعايير التالية:

- جودة التصميم و الاخراج و حسن التغليف .
- تنوع أساليب عرض الموضوعات فيه تناسب مستوى نمو المتعلم .
- احتوائه على أنشطة و تدريبات لغوية بعد كل موضوع .
- احتوائه على مقدمة واضحة توضح ما هو مطلوب من المعلم و التعلم.
- جودة الورق و الطباعة و التنسيق .
- أن يعد المتعلم للحياة العملية .
- أن يحتوى على لغة سليمة و متدرج في موضوعاته من العام الى التفاصيل . (عطية،٢٠٠٨: ٢٦٨-٢٦٩ )

وأضاف ( مصطفى ، ٢٠٠٨ : ٥٨ ) أن من معايير كتاب الطفل الجيد : الرسوم و الألوان ، حيث وضح أن تقوم الرسوم التي تتضمنها كتب الأطفال بدور أساسي في جذب انتباه و اهتمام الأطفال بالكتاب فيجب أن تتميز بالقيم الجمالية الشكلية ، و أن تكون واضحة بما يتناسب مع عمر الأطفال اللذين نقدم إليهم الكتاب ، و بذلك تكون القراءة أكثر سهولة و جاذبية لهم .

وتضيف الباحثة لتلك المعايير أن يمكن الكتاب الدراسي الطفل من ممارسة المهارات المختلفة و ينمي لدية العديد من المفاهيم و الادراكات النمائية لدية ومنها الادراك البصرى .

مما سبق يتضح أن الكتاب الدراسي له أهمية كبرى في حياة الطفل الدراسية فهو يرفع من الثروة الثقافية له ويعتبر المصدر الأول للمعلومات و أقصر الطرق للوصول إليها بطريقة سهلة ومنظمة ومشروحة شرحاً مفصلاً ، و يعد المعلم الصامت للأطفال و يعد أحد أركان المنظومة التعليمية .

## أهمية الكتاب الدراسي :

للكتاب الدراسي أهمية عظمي أوضحها ( أبو الضبعات ،٢٠٠٩ : ١٧٤ ) فيما يلي : ( أنه يلبي حاجة المتعلمين للقراءة و الاطلاع ، يساهم في تنظيم أفكار المعلم و المتعلم ، يرشد المتعلمين للاطلاع حول الموضوعات المهمة ).

ومن الأهمية أيضاً ما يلي : ( ملازمته للمتعلم خلال مراحلة التعليمية ، يوضح للمعلمين ما ينبغي تدريسه ، يراعي شروط التعلم الحسية و العقلية و الوجدانية ) .( أوشان ،٢٠٠٦:١١٠)

**أهداف الكتاب الدراسي الذي يحتوى على رسوم توضيحية :**

تشكل الأهداف عنصرا هاماً من عناصر الكتاب الدراسي له تأثير كبير في العناصر الأخرى بما ان الكتاب عبارة عن ترجمة لمحتوى المنهج والكثير من عناصره فلا

بد ان تكون اهدافه متصلة بأهداف المنهج و للكتاب اهداف عامة يتوقع بلوغها بعد دراسة الكتاب بجميع موضوعاته واهداف خاصة بكل وحدة أو موضوع يتوقع تحقيقها بعد دراسة الموضوع او الوحدة ويشترط في اهداف الكتاب العامة ان تعبر تماما عن اهداف المنهج التي وضع الكتاب من اجلها اما الاهداف الخاصة فينبغي ان تكون مرتبطة بأهداف الكتاب العامة.

يعرف الكتاب الدراسي بأنه الصورة التطبيقية للمحتوى التعليمي وهو الذي يرشد المعلم إلى الطريقة التي يستطيع بها انجاز أهداف المناهج العامة والخاصة ، كنا انه يمثل في الوقت نفسه الوسيلة الأكثر ثقة في يد المتعلم ، نظرا لمقاييس الرقابة الصارمة التي تخضع لها محتوياته من قبل السلطات العليا ،لذلك فهو جدير بالاطمئنان إليه لأن واضعوه هم عادة من المختصين في التربية والمادة العلمية .

تعتمد الكتب الدراسة لمرحلة الطفولة المبكرة على الرسوم التوضيحية المصاحبة للنص المكتوب ، والتي تساعد المعلمة على ايصال الأفكار و المعلومات و تثبيتها في ذهن الطفل بطريقة مبسطة .

كما عرف الكتاب المدرسي في ضوء عناصره وأهدافه كالتالي :هو نظام كلي يهدف إلى مساعدة المعلمين ويشتمل على عدة عناصر :الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم ، وبهذا يهدف إلى مساعدة المعلمين والمتعلمين في صف ما ، وفي مادة دراسية ما على تحقيق الأهداف المتوخاة كما حددها المنهاج . ( الحيلة ،و آخرون ،٢٠٠٠: ٣٥ )

ومن أهداف تلك الكتب ما وضحها ( حنَى، ٢٠١٥ : ٢٠٧-٢٠٨) ومنها : (اثارة انتباه الأطفال ، تقوية التحصيل و الحفظ اللغوي ، تنمية الذوق الفني للمتعلمين ، وسيلة ناجحة في يد المعلم ، تلائم الفروق الفردية بين المتعلمين).

وأضاف ( أبو معال ، ٢٠٠٥ : ١٢٩) بعض الأهداف منها : ( تعطي الرسوم معاني للألفاظ ، وتصنع الصورة جواً من الواقعية ، تساعد على تنمية الدقة و الملاحظة لدى الطفل ).

وأكدت دراسة (الجيلالي وآخرون ، ٢٠١٦) علي أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية و أوضحت أن الكتب المدرسية تعتبر من الوسائل الهامة في العملية التعليمية، فهو الوعاء الحامل للمادة العلمية ، وهو المرجع الذي يستقي منه المتعلم معارفه أكثر من غيره من المصادر فهو يتضمن جميع الوحدات التعليمية المقترحة في المنهاج لبناء الكفاءات المحددة في مختلف المستويات من الكفاءة ، من الكفاءة القاعدية إلى الكفاءة الختامية ،حتى ينسجم مع قدرات المتعلمين وبناء كفاءاتهم المعرفية والأدائية ، فهو المرشد بالنسبة للمعلم والمرجع الموثوق بالنسبة للمتعلم. و أوضحوا إن الكتاب الدراسي من أهم الوسائل المساعدة في توضيح أهداف المنهاج التربوي ، بل يلعب دور الرابط المحوري بين الثلاثي المكون للعملية التعليمية ) التلميذ ، المجتمع ، الوصاية ( إلا انه هناك أمر يجد الإشارة إليه يكمن في أن هذا الكتاب ال يمكن أن يقوم بالدور المنوط به ما لم يقم كل من أفراد هذا الثلاثي بالدور المتعلق به في استعمال الكتاب في العملية التربوية ، كما أن ادوار مهام أفراد هذا الثلاثي يجب أن تكو ن مبنية على أساس الاستراتيجية اللولبية في الوصول الى الهدف.

نتوصل مما سبق عرضة أن الكتاب الدراسي الذي يحتوي على رسومات توضيحية أساسي في تعليم أطفال الروضة ، و يصعب الاستغناء عنه ، فهو يعد من أكثر الوسائل أهمية و فاعلية بالنسبة لطفل الروضة في الادراك البصري بالنسبة له بربطة بين الرسوم و النص المكتوب .

واهتمت كثير من الدراسات بالكتاب الدراسي ذو الرسوم التوضيحية منها : دراسة ( مجدى ،٢٠١٢ ) دور الرسوم التوضيحية في الأسس والمعايير الكتاب الدراسي

لمرحلة التعليم الأساسي الأسس والمعايير. هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الرسوم التوضيحية ودورها في عملية التصميم والإخراج الفني للكتاب الدراسي لمرحلة التعليم الأساسي، ومدى مناسبتها للسنين العمرية المختلفة لطالب مرحلة التعليم الأساسي. وتحديد عيوب الرسوم التوضيحية، وما هي أسس ومعايير الرسوم التوضيحية للكتاب المدرسي لمرحلة التعليم الأساسي، ووضحت هذه الدارسة أن الرسوم المتضمنة ٩١١ في بعض كتب مرحلة التعليم الأساسي موضوع الدراسة حاز بعضها على نسب مرتفعة والأخر على في درجة ارتباطها بالمعايير والأسس الموضوعة للرسوم التوضيحية. وأثبتت نسب منخفضة نسبيا الدراسة أهمية توظيف الصور والرسوم بما يناسب المستوى المعرفي والعقلي لتلاميذ هذه المرحلة. وأوصت الدراسة ب: أن يتم مراعاة الصور والرسوم والأشكال التي تقدم للمتعلمين وبيان أهميتها للمتعلم وعلاقتها بأهداف الدروس وقيم المجتمع وأعرافه، وضرورة الاهتمام عند بناء المناهج بأن ال يقتصر الاهتمام على المحتوى التعليمي كنصوص لغوية فقط بل الاهتمام باللغة البصرية الرمزية ذات الدلالات المتنوعة وضرورة الاهتمام بالثقافة البصرية وتعليم مهارات قراءتها. وجاء موضوع هذه الدراسة متفقاً مع توصيات تلك الدراسة .

و دراسة The Impact of Using Picture Books with Preschool (2015) Hsiao, Ching

Students in Taiwan on the Teaching of Environmental Concepts

هدف الدراسة هو استخدام معلمي مرحلة ما قبل المدرسة للكتب المصورة لتدريس المفاهيم البيئية وحفظ الموارد. واستخدام نهج البحث الإجرائي، تم اختيار اثني عشر طفالً تتراوح أعمارهم بين ٥-٦سنوات في هذه الدراسة لمدة ثمانية أسابيع. وتم اختيار ثمانية كتب مصورة ذات موضوع تعليم بيئي لاستخدامها في هذه الصفوف. وظهرت النتائج الدراسة أن معرفة التلاميذ بالمفاهيم البيئية كانت أعلى في الاختبار البعدي من الاختبار القبلي. فيما يتعلق بالحفاظ على الموارد، ويستخدمون كميات أقل من الماء عند

غسل أيديهم وتنظيف أسنانهم، وتقليل كمية أو ارق الرسم التي يقومون برسمها. كما تم إقناع الأطفال بمواصلة توفير الطاقة في أيضا لمنزل، وقاموا بفهم أن إيقاف التلفزيون والأضواء كانت خطوات ً في ا عملية يمكن أن يتخذوها لتحقيق ذلك.

## المحور الثالث : الإدراك البصري :

الإدراك في مفهومه العام هو الوسيلة التي يتصل بها الإنسان مع البيئة المحيطة به. فهو يستخدم حواسه للتعرف على العالم الخارجي و من أقوى هذه الحواس حاسة البصر وعضوها المستقبل وهو العين التي تنقل إلى المخ الموجات الضوئية المنعكسة لتسبب الإحساس بالإبصار .فالإدراك البصرى هو تفسير المثيرات البصرية من حيث الشكل و الحجم و اللون و اعطاء هذه المثيرات معانٍ و دلالات توضح ماذا يقصد بهذه الدلالات .

وعرفه ويتمر whitmire،١٩٩١)) : منظومة مؤلفة من سلسلة من المكونات والعمليات تبدأ بالانتباه البصري للأشكال ثم يتبعها عدد من العمليات المعرفية التي تشمل كلا من: التمييز البصري، والاغلاق البصري، والربط بين مكونات الشكل وبعضها ليتم في النهاية تكوين مدرك كلي للشكل المعروض يتم الاحتفاظ به في الذاكرة البصرية لاستخدامه فيما بعد.

يعتبر البصر أهم وسيلة للاتصال بين الناس والعالم الخارجي، فبواسطة البصر يدرك الإنسان الأشياء الخارجية ويميز أشكالها وأحجامها وألوانها وأبعادها وبذلك يستطيع أن ينظم أفعاله وحركاته بما يتلاءم مع حاجاته المختلفة وبما يتفق مع مقتضيات البيئة المحيطة به . (الزيات، ٢٠٠٨ : ٦٢ ).

(Dere ،٢٠١٩:١٧٦)يوضح إدراك البصر بأنه حالة الوعي وفهم العلاقات والأحداث من خلال الحواس، كما أنه حالة التعرف على المواقف فهو يساعد على رد الفعل المناسب في المواقف المختلفة .

و يتوقف الادراك السليم على عدة عوامل منها :

(١)سلامه الحواس .

(٢)القدرة على تركيز الانتباه .

(٣)قدرة الشخص على تمييز موضع الادراك .

(٤)القدرة على الربط بين المدرك الجديد والمدركات السابقة .

وبناء على ذلك يلعب الإدراك البصرى دورا هاما في حياة الطفل، فهو يتطور حتى يصل إلى مرحلة تكوين المفاهيم العقلية التي تساعد الطفل فيما بعد على عملية التفكير، ويعتمد هذا التطور على النضج الحسى والعضوي والعصبي للطفل، فإذا اختل الجهاز العصبي أو أصيبت بعض أجزائه بأي خلل فإن ذلك سوف يعوقه عن القيام بوظيفته الإدراكية ( LEE،٢٠١٤:٧٦)

والإدراك البصرى يشكل الجزء الأكبر من المعلومات في عملية الإدراك التي يمارسها الطفل يومياً كما أن المعلومات البصرية تجلب المعلومات من القنوات الحسية الأخرى في حالة من تضارب المعلومات البصرية مع المعلومات الحسية الأخرى . (العتوم ،٢٠٠٤ : ٩٨)

ويعد الإدراك الحسي أحد المهارات التي تعتمد على المدخلات البصرية والتحفيز الحسي ذات الصلة الوثيقة بمهارات الحركة، ويظهر من خلال القدرة على تفسير عناصر البيئة والمعالجة المرئية وتحليل المعاني واستنباط سرعة واتجاه العناصر .( Richard, al, et،٢٠١٦:٨٨)

ويمكن التعبير عن الإدراك البصري لدى الطفل في المهام التي تتطلب مطابقة الأنماط البصرية أو الصور، أو عن طريق تحديد التكوينات العامة البصرية في الصور المعقدة . تقليديا، يتم تقييم الإدراك البصري لدى الطفل باستخدام النسخ ومهام تصميم الهياكل. ومع ذلك، تشمل هذه الأنواع من المهام عنصر الحركة التي تؤثر على أداء الطفل. وعلى الرغم من كون مشكلات الحركة البصرية شائعة في الأطفال ، إلا أن مشكلات الإدراك البصري القاسية بما فيه الكفاية لتؤثر تأثيرا كبيرا على الحياة اليومية هي أقل شيوعا.

ويعرفه ( الزيات، ١٩٩٨ : ٣٤٠ (الإدراك البصرى على أنه القدرة على تأويل وتفسير المثيرات البصرية وإعطائها المعاني والدلالات ، وتحويل المثير البصرى من صورته الخام إلى جشتلط الإدراك الذى يختلف في معناه ومحتواه عن العناصر الداخلة فيه.

ويقصد به قدرة الفرد على التفاعل مع العالم الخارجي، والتعرف على الأشياء الموجودة فيه، وتحديد خصائص تلك الأشياء من خلال مطابقتها ومقارنتها مع بعضها البعض بغرض تصنيفها وتسميتها ( Bagot،١٩٩٦:١٧٣ )

كما يزود ادراك البصر الأطفال بقاعدة لبناء الأنشطة المعرفية اللازمة لتعديل السلوك والتحكم فيه، و عملية التوافق للأشكال والحروف والألوان وأداء المهام الحركية الدقيقة كالقراءة والكتابة، كما يكتشف من خلاله الأطفال ما إذا كانت البيئة فمنة الحركة أم لا . Mathews & Welch، ٢٠١٥: ٧) )

ومن بين جوانب النمو التي تسعى الروضة إلى تنميتها يحتل جانب نمو الإدراك البصري مكانة عالية، والذي تعتني به الدراسة الحالية لدوره المهم في السنوات الأولى من حياة الطفل، حيث يتعلم من خلاله الأشياء التي يصادفها في حياته اليومية ويميزها، فهو ليس مجرد مجموعة من نما هو عبارة عن عملية يستطيع الطفل من خلالها الإحساسات و

معرفة العالم الخارجي بالشكل الذي يهيئه من التوافق مع البيئة التي يعيش فيها فيتفهم الأشياء والأحداث ويستطيع أن يترجم الانطباعات التي تحدثها المثيرات البيئية المحيطة به ويحولها إلى منطقة الوعي ، ويتفق هذا مع ما أكدت عليه نتائج دراسة ( سليمان و أخرون، ٢٠١٦ )حيث أكدوا على أهمية دور مهارات الإدراك البصرى في حدوث التعلم ، و اكتساب الطفل الخبرات التربوية والحياتية، و أن أي قصور في عملية ادراك البصر يترتب عليها وجود إعاقات في عمليات التعلم .

واعتمد هذا البحث على نظرية الجشطلت حيث اهتم العديد من المفكرين و الفلاسفة بالعمليات الإدراكية في أوائل هذا القرن و من أبرزهم مفكري مدرسة الجشطلت التي تقوم على الإدراك البصري.

وتذكر ( سهير كامل، ٢٠١٢: ٢٥٦ ) أن أصحاب "نظرية المجال" يؤكدون على أن سلوك الطفل يعتمد على الموقف الكلي الذى يجد نفسه فيه والعوامل البيئية المحيطة، كما يتوقف إدراك الطفل على رؤية الأشياء، وسنه ودرجة نموه، وتقاس جاذبية الشيء للطفل بعدد الحركات التي يقوم بها في اتجاهها

ولقد توصل مفكرو هذه المدرسة إلى مجموعة من القواعد و القوانين التي تنظم المجال البصري الخارجي فمن أهم نتائج هذه النظرية:

- أن العقل لايدرك الجزئيات فإذا ما اعترضته جزئية منقوصة أكملها تلقائياً و نتعلم من ذلك أن الإدراك البصري إدراك لصيغ كاملة.
- أن الإنسان عندما يدرك شكل ما فهو يدركه كشكل أمام خلفية وتوجد مجموعة قواعد تساعده في التفرقة مابين الشكل والأرضية.
- عقل الإنسان في سعى دائم لجمع العناصر المتشابهة فهو يكتشف العناصر المحيطة ويبحث بها عن نوع من التقارب و التشابه مما يسهل عليه إدراكها.

- ما يدركه الفرد بصرياً هو ما يستطيع العقل إدراكه. فالإدراك البصرى ليست عملية مقتصرة فقط على الجهاز البصري حيث تؤكد بعض الظواهر مثل الشكل والحجم والضوء واللون على دور المخ في عملية الإدراك.

ومن الأنشطة التي تحسن الذاكرة البصرية :

(١)عرض بعض الاشياء المألوفة للطفل ثم تخبئه شيء وسؤاله عن الشيء المفقود .

(٢)عرض صورتان متشابهتان ويطلب ذكر الاختلاف بينهم .

(٣)التدريب على اعاده ترتيب صوره بنفس ترتيبها .

(٤)وصف تفاصيل صوره شاهدها الطفل .

(٥)سؤال الطفل عن تفاصيل مشهد في فيلم الكارتون .

(٦)اعاده ترتبي بعض الادوات .

(Williams ،٢٠١٥: ٣-٤ )أكد على أهمية الإدراك البصري تكمن في كونه العملية المسئولة عن استخلاص المعلومات من البيئة، وتتأتى من خلال الخبرة والتحفيز البيئي عبر استقبال المثيرات البصرية، ويتبعها التوجيه الحركي للعين والرأس مع تكامل المثيرات المساعدة، ثم يتعلم الطفل الانتباه لجوانب معينة وعمل التمييزات وتفسير المثيرات المتاحة بطريقة تتناسب مع خبراتهم ومستقبلاتهم المعرفية. وبالتالي فإن مكونات ادراك البصر تتضمن عمليات المعالجة الحسية، وهي تلك الخاصة بتسجيل وتفسير الاستجابة والانتباه البصر الذ يعني بتنظيم المعلومات وفقاً للأهمية والتمييز البصر والذاكرة البصرية المكانية والتسلسلية وتمييز الأشكال واستكمالها والتسلسل البصر .

**مراحل الادراك البصرى :**

وتتفق جميع النظريات على أن الإدراك البصرى للشكل يمر بثالث مراحل رئيسية ففي المرحلة الأولى: تسقط الأشعة الضوئية من مصدر الإضاءة على سطح الشكل لكى تكشف عن ملامحه وخواصه التي تميزه، أما المرحلة الثانية: فالعين تستقبل الأشعة الضوئية التي تنعكس على سطح الشكل لتحمل معها المعلومات البصرية المختلفة عن مكونات هذا الشكل وصفاته وموقعه وحجمه، أما المرحلة الثالثة: يتم فيها تجميع المعلومات البصرية التي تتلقاها المستقبلات الضوئية في شبكة العين وتحولها إلى نبضات عصبية يتم إرسالها إلى مراكز المعالجة البصرية بالقشرة المخية، حيث يتم تشفيرها ومعالجتها إدراكيا، لذلك نجد الخبرة السابقة تلعب دورا هاما خلال تلك المرحلة عند مقارنة المعلومات المدخلة عن هذا الشكل عبر الجهاز العصبي بالمعلومات المخزنة عنه في الذاكرة .

وأوضحت دراسة ويتمر Whitmir، ١٩٩١ ودانيل ويونج Daniels & Wong، ١٩٩٣ مراحل الادراك البصري، على النحو الآتي:

(١)**استقبال المثير**: وفيه يتم تنبيه العين فتستقبل الأشعة الضوئية المنعكسة من الشكل المراد إدراكه كمثير بصري، فتقوم بنقلها إلى الخلايا الشبكية ليبدأ انتباه الفرد لاستقبال مثيرات بصرية ذات معالم وخصائص ومعنى محدد.

(٢)**تحويل ونقل المثير البصري**: يتم تحويل المثير البصري الذي تم استقباله إلى نبضات عصبية خاصة تحمل معنى محدداً، ثم يتم نقل تلك النبضات العصبية خلال مسار العصب البصري بالمخ إلى مراكز إدراك ومعالجة المعلومات البصرية بالقشرة المخية.

(٣)**تحليل وإدراك المثير البصري**: في هذه المرحلة يقوم الفرد بفهم المعلومات البصرية والاشكال المعروضة امامه ليعطي لها معنى ذا دلالة محدد. يستخدم الفرد

تلك المعلومات في الموقف الحالي أو في المستقبل بعد تخزينها في الذاكرة البصرية واسترجاعها بهدف استخدامها مرة أخرى.

(٤)**تخزين المعلومات البصرية**: يتم فيها تخزين الصورة الذهنية التي يتم إدراكها وتكوينها عن الأشكال والمعلومات البصرية المعروضة أمام الفرد في مراكز الذاكرة البصرية بالقشرة المخية لحين استرجاعها بهدف استخدامها مرة أخرى في موقف محدد

## قوانين الإدراك البصري:

قانون تجميع الأشكال: إن معظم الأشكال التي نراها مكونة من عدة عناصر، وإدراكها يحتاج إلى تجميع وتنظيم تلك العناصر ومنها:

- **قانون التقارب**: أن العناصر القريبة من بعضها تدرك على أنها شكل واحد لأن المسافات القريبة بين هذه العناصر تجعلها تنتظم في سياق واحد، ولذلك ندركها على أنها شكل واحد.
- **قانون التشابه**: أن العناصر المتشابهة تجتمع معا حيث ينتج عن تجمعها شكل منظم.
- **قانون الاتصال** : أن العناصر التي تتابع في خط منحني أو مستقيم تدرك على أنها تنظم لشكل واحد.
- **قانون الإغلاق**: أن الأشكال التي تحتوي على فجوات في محيطها ندركها على أنها أشكال كاملة حوافها مغلقة، بمعنى أن عملية الإغلاق تملأ فجوات الشكل لكي تجعل لها معنى إدراكي. وبرجع السبب إلى أن جهازنا البصري يقوم بملء فراغات الأشكال التي تحتوي على فجوات من خلال عملية الإغلاق لكي يجعل الشكل له معنى إدراكي.( الزيات،١٩٩٥،ص٢١١).

- **قانون الاتجاه:** أن العناصر التي تتحرك في اتجاه واحد ندركها على أنها شكل واحد.
- **قانون بارجبانتس لجودة الأشكال:** أن الأشكال الأسهل والأسرع في الإدراك هي تلك الأشكال التي تتصف بالبساطة والتناسق والانتظام، منها نتنبأ بأن بعض الأشكال الهندسية أسهل وأسرع في إدراكها من الأشكال الأخرى.
- **قانون الشكل والأرضية:** أننا ندرك الأشياء وفقا لتنظيم الشكل والأرضية، بمعنى أن الإنسان ينظم الأشياء التي يراها إلى شكل وأرضية، حيث يتحدد الشكل بالحواف المحيطة به التي تميزه، بينما تكون الأرضية هي الخلفية التي تقع خلف الشكل وهي بدون حواف. وهناك مبدأ عام في العلاقة بين الشكل والأرضية وهو أن المنطقة الأصغر في المشهد البصري تدرك على أنها شكل، بينما تدرك المنطقة الأكبر على أنها أرضية، وأحيانا تكون حواف الشكل غير موجود ورغم ذلك تؤثر على إدراكنا للشكل والأرضية وفي مثل هذه الحالة يقوم الجهاز البصري لدى الفرد بتكوين حواف وهمية للشكل تسمى الحواف الذاتية حيث يستطيع إدراك الشكل.(عبد الهادي،٢٠٠٦،ص١٠٤).

## النظريات المفسرة للإدراك البصري:

- **نظرية إدراك الشكل بناء على النموذج:** تعتمد هذه النظرية على الذاكرة، والخبرات السابقة لدى الفرد على الشكل والسياق والاستراتيجيات التنظيمية العامة، والتوقعات المبنية على المعرفة بمكونات السياق، وذلك نجد أن عملية التعرف على الأشكال من وجهة نظر أنصار هذه النظرية تتم بناء على النموذج الذهني للشكل وهذا يعني أن الجهاز البصري يقوم بمقارنة الشكل الذي يراه الفرد بالنموذج المخزن عن هذا الشكل في ذاكرة الفرد البصرية مع وجود عدة إقتراحات مسبقة لدى الفرد عن توقعاته نحو هذا الشكل، وذلك فإن الأشكال التي يدركها

الفرد لا بد أن تكون لها نموذج مخزن في الذاكرته البصرية.(فهمي، ب س، ص٢٧١).

- **نظرية الجشطلت:** ترى هذه النظرية أن العقل قوة منظمة تحول ما بالكون من فوضى إلى نظام وذلك وفقا لقوانين خاصة، وبفعل عوامل موضوعية تشتق من طبيعة هذه الأشاء نفسها وتعرف هذه القوانين بقوانين التنظيم الإدراكي الحسي، وهي عوامل فطرية لذلك يشترك فيها الناس جميعا وبفضل هذه القوانين تنتظم المنبهات الفيزيقية والحسية في أنماط أو صيغ كلية مستقلة تبرز في مجال إدراكنا، ثم تأتي الخبرة اليومية والتعلم لكي يعطي هذه الصيغ معانيها. (الوقفي،٢٠٠٣ : ٢٠١ )
- **نظرية إدراك المسافة والعمق:** عالجت هذه النظرية إدراك المسافة والعمق، وهي تركز على دور عملية التعلم والخبرة السابقة للفرد في إدراك الأشياء، وهي ترى أن المنبهات البصرية غنية بمعلومات المسافة والعمق ولذلك تركز على دور العمليات العقلية في الإدراك وعلى كيفية حساب البعد الثالث من خلال بعض قوانين الفيزياء والهندسية التي يتم إستخدامها في تحليل المنبهات التي يتم تحولها إلى المشهد البصري كما ركزت على دور أجهزة الكمبيوتر في معالجة هذه المعلومات. (العتوم،٢٠٠٤: ١٧١ ) .

## مهارات الادراك البصرى :

تشتمل الادراك البصري على مهارات متعددة منها: (التمييز البصري، الإغلاق البصري، إدراك علاقة الشكل بمكوناته، التكامل البصري وإدراك العلاقات المكانية، تذكر المعلومات البصرية)،وكما أوضحت دراسة ( سليمان وآخرون، ٢٠١٦: ٣٧ ) المهارات الفرعية لإدراك البصر والتي تمثلت في عمليات الانتباه والتتبع البصر والعلاقات المكانية ، و أوضح روزينكويست rosenquist،٢٠٠٣: يتضمن عددا من العمليات المعرفية اللازمة

لتكوين الصورة الذهنية لدى الفرد عن الاشكال التي تتم رؤيته لها، وهذه العمليات المعرفية تتمثل في التمييز، والاغلاق البصري، وتمييز الشكل الأصلي عن الأرضية، والتكامل البصري وإدراك العلاقات المكانية لأجزاء الشكل، والقدرة على التذكر البصري.

و توضح الباحثة التعريف النظري لمهارات الادراك البصري: عملية عقلية تشمل عدداً من العمليات المعرفية المتكاملة منها (التمييز البصري، الاغلاق البصري، تمييز الشكل الأصلي عن الأرضية، التكامل البصري، إدراك العلاقات المكانية لأجزاء الشكل، التذكر البصري) .

وتتضح مهارات الإدراك البصرى على النحو التالي :

- **أولاً : مهارة التمييز البصري :**

يعد التمييز البصري من أهم مهارات الإدراك البصري، و يتمثل في قدرة الطفل على إيجاد الفروق الواضحة بين الأشكال المختلفة الموجودة حوله وتميزها عن بعضها البعض، وهذا الإدراك يعتمد على نضج حاسة العين لدى الطفل وقدرتها على التركيز لمدة طويلة على الأشياء أو سهولة حركة العين حتى تتيح للطفل فرصة إدراك الاختلافات بين الأشخاص أو الأشكال أو الصور أو الحروف أو الكلمات )هدى محمود الناشف،٢٠٠٧: ١٣)

ويتضمن التمييز البصرى قدرة الطفل على تحديد أوجه الشبه و الاختلاف بين الأشكال والحروف.

وتنقسم مهارات التمييز البصري الي ثلاثة انواع من المهارات وهي ( مهارة المطابقة – مهارة الفرز – مهارة التصنيف ) .

ووجدت الباحثة بعض الرسوم التوضيحية تتطلب من الطفل الربط بين ماهية الصورة التي عرفها سابقاً مع ما يتوافق معها من كلمات ، مما يدفع الطفل إلى التركيز على الصورة و التعبير عنها بشكل دقيق مما يدعم مهارات الادراك البصري لدية .

- **ثانيا: مهارة التذكر البصري** :تتمثل في قدرة الطفل على الربط والاحتفاظ بما يراه في ذاكرته واستدعاء هذه الخبرة مع الاستفادة منها، ويشمل ذلك تذكر أماكن الأشياء والخصائص المميزة لها والأسماء والوجوه والأشياء المتواجدة في بيئته والحروف والكلمات . ومن ما يلي:

**الانتباه البصري:** عملية معرفية تنطوي على تركيز الإدراك على مثير معين من بين عدة مثيرات من حولنا . (بطرس،٢٠٠٩ :٧٥)

**التحليل البصري:** و يتطلب تحليل المرئيات على أساس عناصر معينة مثل" الخط، الشكل ، واللون، حيث تستخدم عناصر المرئيات لتكوين عبارات بصرية تؤثر في تعلم الأطفال( القباني ،٢٠١١ : ٧٣)

- **ثالثا: مهارة إدراك العلاقات البصرية :**

تعنى إدراك الطفل للعلاقة بين العناصر المتواجدة حولة في البيئة من حيث ( الشكل و الحجم و التضاد و التناظر و الاتجاه ) . ( ريان ، ٢٠٠٨ : ١١٧ )

- **رابعا: مهارة التآزر البصري الحركي :**

وتعني القدرة على تأدية الأنشطة التي تتطلب دمج المهارات البصرية والحركية والتنسيق بينهما لتحقيق هدف محدد .

- **خامساً الاغلاق البصري :**

يقصد بإغلاق البصر قدرة الطفل على إدراك الشكل الكلي عند ظهور أجزاء منه فقط، ويستخدم الجشطالتيون مصطلحا الإغلاق ليصفوا إكمال الناقص لنمط غير كامل. )( منصور، ٢٠٠٣ : ٣٥٨ )

- **ساساً : المفاهيم المكانية :**

يقصد بالمفاهيم المكانية هي قدرة الطفل على تمييز الأشياء المحيطة به، والتي تظهر في كيفية الانتقال من مكان إلى آخر، وكيفية إدراك مواضيع الأشياء في علاقتها بنفسها وعلاقتها بالأشياء الأخرى. ( يونس، ٢٠٠٥: ٢٥)

ويتضح في قدرة الطفل علي تركيب قطع الباذل في أماكنها الصحيحة بمعني أن يعرف مكان الموزة مثلا علي باذل الفواكه او العنب علي باذل الفواكه ويقوم بتركيبة بشكل صحيح .

- **سابعاً : الشكل والأرضية :**

مهارة الشكل والأرضية هي قدرة الطفل علي التعرف علي كل الأنماط الموجودة أمامه في نفس الوقت فكثيرا ما نجد أن الطفل يستطيع التعرف علي الموزة و التفاحة والبرتقالة والمانجو واليوسفي والبطيخ والأناناس وكثيرا من الفواكه كل منها علي حد ولكن اذا قمت بوضع صورة واحده بها كل انواع الفواكه امام الطفل وسألته ما هي الفواكه الموجودة في هذه الصورة او ماذا تري في الصورة فنجد أنه يقول موزه وتفاحه فقط مثلا رغم انه يستطيع التعرف علي الأنواع كاملة منفصلة ولكن ليس لدية القدرة علي التعرف عليها في نفس الصورة وفي نفس الوقت ، ومهارة الشكل والأرضية لها فائدة كبيرة حيث أنها تزيد من قدرة الطفل علي الانتباه والتركيز مع المعلم وتركيز عينه علي الأسئلة الموجودة في الورقة الموجودة أمامه أو أن يكون قادر علي نقل الدرس من الكتاب الي الكشكول بسهولة . واذا قمت بتدريب الطفل علي هذه المهارة فسوف يساعده ذلك في وصف الصورة بكل أحداثها وتفاصيلها بدلا من أن يقول جملة واحده فقط ويصمت. وكذلك سيكون من السهل تدريب الطفل علي زمن الفعل.

https://www.etkalimsah.com/2021/04/skills.html

## دور معلمة رياض الأطفال في تنمية مهارات الإدراك البصري لطفل الروضة:

ترى الباحثة أن طفل الروضة بحاجة مستمرة إلى تنمية مهارات الإدراك البصري لديه، وهنا يقع على المعلمة المسئولية الأساسية في الاهتمام بالطفل ، وذلك لأسباب كثيرة منها : عدم ادراك الكثير من الأمهات والآباء لمهارات الادراك البصرى لدى طفلهم ، وعدم توافر المجلات والكتب الملائمة لخصائص طفل الروضة و الجهل بها من قبل أولياء الأمور.

ومما سبق حددت الباحثة مهارات الإدراك البصري التي يمكن تنميتها عن طريق الرسوم التوضيحية الموجودة في الكتب الدراسية للأطفال .وهى ( التمييز البصري – التذكر البصري – الاغلاق البصري – الشكل و الأرضية ).

وهناك الكثير من الدراسات التي اهتمت بالإدراك البصرى لدى أطفال الروضة منها :دراسة ( عبد الرحمن ، ٢٠١٨) و التي هدفت إلى التعرف على دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات الإدراك السمعي البصري لدى أطفال الروضة، كما تهدف إلى استقصاء أثر المتغيرات: ( المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، الفئة العمرية للأطفال التي يقمن بتعليمها) على درجة تقدير معلمات رياض الأطفال لممارساتهن في استخدام الأنشطة التي تنمي مهارات الإدراك السمعي والبصري لدى طفل الروضة وتكونت عينة الدراسة من ( ٩٠ ) معلمة لرياض الأطفال ، و أظهرت النتائج أن درجة ممارسة المعلمات للأنشطة التي تسهم في تنمية الإدراك السمعي والبصري كانت مرتفعة على الأداة ككل، كما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي باستثناء مجال أنشطة مهارات الإدراك السمعي فقد ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية و ذلك لصالح حملة شهادة دبلوم التأهيل التربوي ، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في هذا المجال وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة. و ظهرت فروق ذات دلالة

إحصائية و فقاً لعدد سنوات الخبرة في بقية المجالات، ووفقاً لمتغير الفئة العمرية للأطفال في المجالات جميعها .

ودراسة ( (Wright،٢٠١٣ التي توصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين توفير الإمكانات والأنشطة داخل الروضة وبين نمو الإدراك لدى هؤلاء الأطفال، وعدم توفر الأنشطة والألعاب داخل الروضة يؤدي إلى قصور في نمو الإدراك لديهم.

ودراسة (علي، ٢٠١٤ )وهدفت إلى الكشف عن مدى توظيف الأنشطة المصورة المتضمنة في مجلات الأطفال لتنمية المهارات البصرية لدى طفل الروضة، كما قامت ببناء برنامج لتنمية مهارات الإدراك البصري لديه

ودراسة ( عبد الفتاح ،٢٠١٤ )على أهمية تدريب المعلمات على تخطيط أنشطة تناسب الطفل وتساعده على نمو المهارات الإدراكية البصرية. كما أكدت النتائج بضرورة الاهتمام بإثراء بيئة النشاط بالصور والمجسمات والكلمات المكتوبة لما يحققه ذلك من ألفة الطفل للأشكال والصور المرتبطة ببيئة الطفل. كما اشارت النتائج إلى أهمية إكساب أطفال الحضانة بعن المهارات البصرية، وتشجيع الأطفال على التمييز البصر للأشياء من حولهم بتوافر العديد من المثيرات البصرية وباستخدام الوسائل والتجهيزات المختلفة .

ودراسة ( خليل ، ٢٠١٩) و التي هدفت إلي تنمية الادراك البصرى لدى أطفال الحضانة باستخدام الألعاب الفنية التشكيلية ، و توصلت لوجود فروق بين درجات القياس القبلي و البعدي لصالح البعدي ، و توصلت فاعلية البرنامج في تنمية الادراك البصري لأطفال الحضانة .

**تعقيب علي الدراسات السابقة :**

من خلال استعراض عدد من الدراسات السابقة يتضح أن موضوع دور الرسوم التوضيحية بالكتب الدراسية لطفل الروضة في تنمية ( التمييز البصري – التذكر البصري – الاغلاق البصري – الشكل و الأرضية )لطفل الروضة قد حظي باهتمام

الباحثين في مختلف الأوساط الأكاديمية وذلك لأهميتها في العملية التعليمية وتزويد المعلمات بالمعارف والمهارات والقدرات التي تمكنهم من تنمية مهارات الأطفال بكفاءة عالية وفاعلية، كما أظهرت الدراسات السابقة أن الباحثين على اختلافهم قد درسوا هذا الموضوع من خلال مناهج علمية وطرق شتى وان هذه الدراسات بينت كثيرا من النتائج التي ينبغي أن تجد طريقها إلى الاهتمام والتطبيق.

ومن استعراض الدراسات السابقة قامت الباحثة بتحديد أوجه الشبة والاختلاف بينها و بين الدراسة الحالية.

**أوجه الشبه بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:**

اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في الموضوع حيث إن الموضوع يستهدف فئة أطفال الروضة مثل دراسة ( على ، ٢٠١٤). و تناولوا مهارات الادراك البصرى التي تم تناولها في هذه الدراسة مثل دراسة ( خليل ، ٢٠١٩ ) و ( عبدالرحمن ، ٢٠١٨ ) و دراسة ( على ، ٢٠١٤ ) . و أيضاً تشابهت في موضوع الرسوم التوضيحية و أهميتها كما أوضحتها نتائج دراسة ( على ، ٢٠١٤ ) و( رشايده، ٢٠١٨ ) أن الرسوم التوضيحية الموجودة في الكتاب التعليمي المصور تعزز مهارة الفهم والإدراك لدى أطفال الروضة وبدرجة كبيرة، و البعض منها استخدم المنهج الوصفي في جمع البيانات عن موضوع الدراسة ، و أوضحت نتائج الدراسات السابقة أهمية مهارات الادراك البصرى لطفل الروضة ، وأوضحت تعدد العوامل التي تؤثر في تنمية الادراك البصرى كما تحدد العامل في الدراسة الحالية ( الرسوم التوضيحية ).و اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة ( مشرف ٢٠١١ ) في استخدام الاستبانة كأداة رئيسة لجمع المعلومات وتم التحقق من الدلالات الإحصائية والفروق الفردية و في استخدام المنهج الوصفي و مع دراسة ( عبد الرحمن ، ٢٠١٨ ) .

**أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:**

اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في المنهج المتبع حيث إن المنهج المتبع في الدراسة الحالية هو المنهج الوصفي بينما الدراسات السابقة تتبع المنهج التجريبي والشبه تجريبي ، واختلفت أيضاً في الأدوات المستخدمة في الدراسة حيث إن الدراسة الحالية استخدمت الباحثة الاستبانة في الدراسة، بينما ( خليل ، ٢٠١٩) استخدمت المنهج التجريبي لمعرفة فاعلية برنامج قائم على الألعاب الفنية التشكيلية لتنمية الادراك البصري لأطفال الروضة ، و اختلفت في العينة حيث تم التطبيق على أطفال الحضانة .

أوجه الاستفادة: استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في دعم مشكلتها وفي عرض الإطار النظري وفي إعداد الاستبانة وفي تفسير ومناقشة النتائج.

## منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة هذا البحث حيث يقوم علي تجميع الحقائق و المعلومات و تحليلها و تفسيرها ، ومن ثم الوصول إلي الاستنتاجات .

حيث أوضح ( نصرى، ٢٠٠٣ ) أن الدراسات المسحية هي ذلك النوع من البحوث الذي تم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة ليس من حيث طبيعتها وندرة وجودها فقط، بل يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقات أو استنتاج الأسباب.

## عينة البحث :

استخدم البحث العينة العشوائية من معلمات رياض الأطفال الحكومية ببعض روضات مدينتي الزقازيق و ديرب نجم بمحافظة الشرقية ( الناصرية – أم المؤمنين – الطفل السعيد – النيل– الزهراء ) للفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠٢١-٢٠٢٢م والتي بلغ

عددها (٩٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال ، لما تتميز به الطريقة العشوائية في اعطاء الفرص المتساوية لأفراد العينة بالإضافة إلي الموضوعية وعدم التحيز ، و أيضاً تجعل العينة المختارة ممثلة لجميع متغيرات و سمات المجتمع الأصلي ،، و يتضح توزيع أفراد العينة في ضوء متغيرات البحث في الجدول رقم ( ١ ) .

**جدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة في ضوء متغيرات البحث .**

| المتغير | سنوات الخبرة | | | | المؤهل العلمي | | | التخصص | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | أقل من ٥ سنوات | من ٥ – ١٠ سنوات | أكثر من ١٠ سنوات | المجموع | بكالوريوس | دراسات عليا | المجموع | رياض أطفال | تخصص آخر | المجموع |
| العدد | ٢٠ | ٥٥ | ١٥ | ٩٠ | ٥٤ | ٣٦ | ٩٠ | ٦٦ | ٢٤ | ٩٠ |

## أدوات الدراسة واجراءات التحقق من صدقها و ثباتها :

### (١)قائمة مهارات الادراك البصرى المناسبة التي يمكن تنميتها من خلال الرسوم التوضيحية بكتب الأطفال الدراسية

للإجابة على التساؤل الأول للدراسة و الذى ينص على " ما مهارات الادراك البصرى التي تُنمي لدى طفل الروضة من خلال الرسوم التوضيحية ؟ ) تم اعداد قائمة مهارات الادراك البصرى و التي تشتمل على ( ٧ ) مهارات و تم عرضها على السادة المحكمين المختصين بالطفولة و مناهج التدريس و تم الاستبقاء على المهارات التي حصلت على نسب اتفاق ٨٠% فاكثر و كانت ( التمييز البصري – التذكر البصري – الاغلاق البصري – الشكل و الأرضية ) ملحق رقم (٣ )

### (٢)استبانة تقدير دور الرسوم التوضيحية في تنمية مهارات الادراك البصري :

قامت الباحثة ببناء استبانة بعد الاطلاع على الأدب النظري و التربوي و الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع والاستفادة من آراء المختصين في مجال رياض

الأطفال من معلمات ومشرفات للكشف عن دور الرسوم التوضيحية في تنمية مهارات الإدراك البصري لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات.

وصف استبانة تقدير دور الرسوم التوضيحية بالكتب الدراسية في تنمية مهارات الادراك البصري لدى طفل الروضة :

تكونت الاستبانة من جزئيين رئيسيين هما : الجزء الأول يتضمن معلومات أولية عن عينة الدراسة تتمثل في المعلومات الديموغرافية وتشمل :

- سنوات الخبرة و تشمل : أقل من ٥ سنوات ، من ٥ سنوات لأقل من ١٠ سنوات ، أكثر من ١٠ سنوات
- المؤهل العلمي و يشمل : بكالوريوس – دراسات عليا.
- التخصص و يشمل : تخصص رياض أطفال ، و تخصص آخر

أما الجزء الثاني : يحتوى على محاور الاستبانة ، والذي يتكون من (١٦) فقرة موزعة على أربعة محاور وهي: ( التمييز البصري – التذكر البصري – الاغلاق البصري – الشكل و الأرضية ) ، و التي طلب من عينة الدراسة الإجابة عنها ، و الجدول رقم (٢) يوضح توزيع المفردات على الأبعاد الفرعية للاستبانة .

**جدول (٢) توزيع المفردات على أبعاد استبانة مهارات الادراك البصري**

| م | الابعاد الفرعية | أرقام المفردات |
|---|---|---|
| ١ | التمييز البصري | ١-٤ |
| ٢ | التذكر البصري | ٥-٨ |
| ٣ | الاغلاق البصري | ٩-١٢ |
| ٤ | الشكل و الأرضية | ١٣-١٦ |

وتم تدريج مستوى الاجابة على كل فقرة من فقرات الاستبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي و حددت بخمس مستويات تتضح في الجدول رقم (٣) :

جدول (٣) يوضح درجات الاجابة على أداة الدراسة

| مستوى الاجابة | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة |
|---|---|---|---|---|---|
| الدرجة | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ |

وتم تقسيم مستوى الدور إلي خمس مستويات ( منخفض جداً – منخفض – متوسط – عالي – عالي جداً ) ، وتم تقسيم مدى الأعداد من (١– ٥ ) في خمس فئات للحصول على مدى كل مستوى (٠،٨٠) و علية تتضح المستويات في الجدول رقم ( ٤ ).

جدول (٤) يوضح مستوى فئات أداة الدراسة

| الفئة | منخفض جداً | منخفض | متوسط | عالي | عالي جدا |
|---|---|---|---|---|---|
| مستوى الفئة | ١-١,٨٠ | ١,٨١-٢,٦٠ | ٢,٦١-٣,٤٠ | ٣,٤١-٤,٢٠ | ٤,٢١-٥ |

**صدق الاداة و ثباتها:**

تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية عدد ( ٣٠ ) معلمة لتحديد صدقها و ثباتها.

**أولا : صدق الاستبانة : وتم التأكد من صدق الاستبانة عن طريق :**

- **الصدق الظاهري** : و ذلك من خلال عرض أداة الدراسة في صورتها الأولية المكونة من ( ١٨) فقرة على مختصين في المجال من بينهم مجموعة من الأساتذة والخبراء في الطفولة و التربية، ومشرفات ومعلمات رياض الأطفال ( ملحق ٢) ، لإبداء أي اقتراحات أو تعديلات يرونها مناسبة لتحقيق هدف الدراسة من حيث:

( أهمية العبارات للمجال المراد قياسه ، وضوح الصياغة اللغوية للعبارة، مدى انتماء العبارة للمجال المراد قياسه ) ، وبمراجعة آراء المحكمين تم اختيار الفقرات التي أجمع المحكمين على مناسبتها حيث تراوحت نسبة الموافقة من ( ٨٠ – ١٠٠ % ) وتم الالتزام بتعديلات المحكمين علي صياغة بعض العبارات، و بناء على نسبة الاتفاق تم

حذف العبارات التي تقل نسبة الاتفاق فيها عن ٨٠ % عدد (٢ عبارة ) و ذلك لتشابهه في المعني المقصود بمعني عبارات أخرى فتعتبر تكرارا لها و لا تضيف جديد للمجال الـذى تنتمي له ، و أصبحت الصورة النهائية مكونة من (١٦) مفردة للأداة و أصبحت صـالحه للتطبيق . ( ملحق رقم ١ )

-**صدق الاتساق الداخلي** : وذلك من خلال إيجاد معامل الارتباط بين درجة كل محور و الدرجة الكلية للاستبانة ، كما يتضح بالجدول رقم (٥) .

**جدول (٥) معامل الارتباط بين درجة كل محور و الدرجة الكلية للاستبانة**

| م | المحاور | معامل صدق الاتساق الداخلي |
|---|---|---|
| ١ | التمييز البصري | ٠,٩٠ |
| ٢ | التذكر البصري | ٠,٩١ |
| ٣ | الاغلاق البصري | ٠,٩٢ |
| ٤ | الشكل و الأرضية | ٠,٩٣ |

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط لمحاور المقياس تراوحت ما بين (٠،٩٠ – ٠،٩٣)، وهي معاملات ارتباط دالة مما يدل علي صدق الاسـتبانة و يمكـن العمل بها .

**ثانياً : ثبات الاستبانة: تم حساب ثبات الأدوات باستخدام :**

- **طريقة الاختبار واعادة الاختبار** : حيث قامت الباحثة بتطبيق الاسـتبانة علـى (٢٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال غير عينة الدراسة و من نفس المجتمع ، و اعـادة تطبيقهما عليهن بعد مرور (١٥) يوم من التطبيق الأول ، و تم استخراج معامل الثبات من خلال معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول و الثاني ، حيث بلغـت قيمـة معامل الارتباط الكلي للاستبانة ( ٠،٩٤) ويتضح مما سبق أن درجة ثبات الاسـتبانة عالية ويمكن العمل بها و يتضح ذلك في الجدول رقم ( ٦ ) .

جدول ( ٦ ) معامل الارتباط بين التطبيقين الاول و الثاني للاستبانة

| م | المحاور | معامل الثبات بإعادة التطبيق |
|---|---|---|
| ١ | التمييز البصري | ٠,٩١ |
| ٢ | التذكر البصري | ٠,٨٩ |
| ٣ | الاغلاق البصري | ٠,٩٣ |
| ٤ | الشكل و الأرضية | ٠,٩٠ |
| | الدرجة الكلية | ٠,٩٤ |

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط لمحاور الاستبانة تراوحت ما بين(٠،٨٩ – ٠،٩٣)، و بلغت قيمة الثبات للاستبانة ككل (٠،٩٤) وهى معاملات ارتباط مرتفعة مما يدل علي ثبات الاستبانة ، و بناء عليه يمكن العمل بها .

- **معامل ثبات (ألفا ) بطريقة كرونباخ** : لحساب ثبات الاستبانة استخدمت الباحثة معامل ثبات ( ألفا ) بطريقة كرونباخ ، وتم ايجاد معامل الثبات للاستبانة بتطبيقها على (٢٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال غير عينة الدراسة و من نفس المجتمع و قد بلغ معامل ألفا للمقياس ( ٠،٩٣% ) و هو معامل دال إحصائياً مما يشير إلى أن الاستبانة علي درجة مقبولة من الثبات و يمكن العمل بها و يتضح ذلك في الجدول التالي .

جدول ( ٧ ) معامل ألفا كرونباخ لثبات أبعاد الاستبانة

| م | المحاور | معامل ثبات ألفا كرونباخ |
|---|---|---|
| ١ | التمييز البصري | ٠,٨٩ |
| ٢ | التذكر البصري | ٠,٩١ |
| ٣ | الاغلاق البصري | ٠,٩٢ |
| ٤ | الشكل و الأرضية | ٠,٩٠ |
| | الدرجة الكلية | ٠,٩٣ |

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط لمحاور الاستبانة تراوحت ما بين ( ٠،٨٩ – ٠،٩٢ ) و قيمة ثبات الاستبانة ككل فقد بلغت ( ٠،٩٣ ) وهى معاملات ارتباط مرتفعة مما يدل علي ثبات الاستبانة ، و بناء عليه يمكن العمل بها .

## إجراءات البحث :

مرت عملية إعداد أداة البحث بالخطوات التالية:

- الاطلاع على الأدبيات المتعلقة بالموضوع و المرتبطة بالإدراك البصري لدى طفل الروضة و الرسوم التوضيحية بكتبة الدراسية ، وذلك للاستفادة من الإطار النظري لهذه الدراسات ، في بناء عبارات أداة الدراسة اعتمادا ما وجدته الباحثة واطلعت علية
- وتم التأكد من صدقهما وثباتهما، وتحديد عينة الدراسة، لتطبيق الاستبانة .
- ثم قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة على أفراد عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال ببعض الروضات الحكومية في مدينتي الزقازيق و ديرب نجم .
- وتمت عملية متابعة واسترجاع أداتي البحث ، وبعد ذلك تم التعامل مع الاستبانة وتحليلها باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية ( SPSS) .

## المعالجة الإحصائية:

للإجابة على تساؤلات الدراسة و التحقق من فروضها قامت الباحثة بإجراء المعالجات الإحصائية كما يلي:

- معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي.
- معامل ألفا كرونباخ: لحساب الثبات لعبارات الاستبانة

- اختبار(:(T- test و تحليل التباين الأحادي لحساب الفروق الإحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: لحساب متوسطات عبارات الاستبيان وكذلك الدرجات الكلية لمحاور الاستبانة بناء على استجابات أفراد عينة الدراسة.
- معادلة ( Cooper ) لحساب نسبة الاتفاق بين المحكمين .
- معادلة المدى: وذلك لوصف المتوسط الحسابي للاستجابات على كل عبارة ومحور على
- النحو التالي: تم تحديد درجة الاستجابة بحيث يعطي موافق بشدة (٥) ، موافق (٤) ، محايد (٣) ، غير موافق (٢) ، غير موافق بشدة (١) . و يتم تحديد درجة التحقق لكل محور بناء على ما يلي :

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى – الحد الأدنى}}{\text{عدد المستويات}} = \frac{٥-١}{٥} = ٠،٨٠$$

## نتائج الدراسة ومناقشتها:

للإجابة على تساؤلات الدراسة والتحقق من صحة الفروض وعرض نتائج الدراسة وتفسيرها : يتم تناول نتائج البحث في ضوء الفروض الموضوعة مسبقاً ، و ما أسفرت عنه الدراسة الميدانية ، مع عرض النتائج التي توصلت إليها و تفسيرها في ضوء الاطار النظري و الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث ، و يتم ذلك من خلال عرض الفروض ، و يلي ذلك المعالجات الاحصائية ، ثم عرض النتيجة ثم مناقشة و تفسير هذه النتيجة .

للإجابة على السؤال الأول للدراسة و الذى ينص على " ما مهارات الادراك البصرى التي تنُمي لدى طفل الروضة من خلال الرسوم التوضيحية ؟ ) تم الاجابة علية سابقاً في اعداد أدوات البحث .

**للإجابة على السؤال الثاني للدراسة و الذى ينص على :**

"ما دور الرسوم التوضيحية الموجودة بالكتاب الدراسي لطفل الروضة في تنمية ( التمييز البصري – التذكر البصري – الاغلاق البصري – الشكل و الأرضية) لدية من وجهة نظر المعلمات ؟

**تم صياغة الفرض الأول : و الذي ينص على :**

"للرسوم التوضيحية بالكتب الدراسية أثر في تنمية مهارات الادراك البصري (التمييز البصري – التذكر البصري – الاغلاق البصري – الشكل و الأرضية ) لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات" .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مستوى الفقرة لدور الرسوم التوضيحية في تنمية مهارات الادراك البصري لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات .

**جدول (٨) يوضح المتوسطات الحسابية لتقديرات معلمات الروضة لدور الرسوم التوضيحية في تنمية مهارات الادراك البصرى لدى طفل الروضة من وجهة نظرهن مرتبة تنازلياً حسب متوسطاتها**

| رقم الفقرة | الفقرة | المتوسط الحسابي | الرتبة | مستوى الدور |
|---|---|---|---|---|
| ٥ | تسهل الرسوم التوضيحية على الطفل تذكر الحرف / الكلمة / الرقم التي رآها من قبل | ٤,٦٧ | ١ | عالٍ جداً |
| ١ | تساعد الرسوم التوضيحية الطفل على التمييز بين الألوان و التعرف على درجاتها. | ٤,٦٤ | ٢ | عالٍ جداً |

| رقم الفقرة | الفقرة | المتوسط الحسابي | الرتبة | مستوى الدور |
|---|---|---|---|---|
| ٤ | تمكن الرسوم التوضيحية الطفل من تمييز التشابه و الاختلاف بين الكلمات و الحروف والأرقام و الأشكال. | ٤,٥٩ | ٣ | عالٍ جداً |
| ٩ | الرسوم التوضيحية تساعد الطفل على ايجاد النصف الآخر المفقود من الصورة . | ٤,٥٥ | ٤ | عالٍ جداً |
| ١٢ | الرسوم التوضيحية تساعد الطفل على اكمال النمط الناقص . | ٤,٥٣ | ٥ | عالٍ جداً |
| ١٤ | تسهل الرسوم التوضيحية على الطفل ربط الحرف بالصورة . | ٤,٤٩ | ٦ | عالٍ جداً |
| ١٠ | تساعد الرسوم التوضيحية الطفل على استكمال الكلمة بالحرف الناقص | ٤,٤٤ | ٧ | عالٍ جداً |
| ٨ | الرسوم التوضيحية تمكن الطفل من تذكر تسلسل أحداث موضوع الدرس | ٤,٤٠ | ٨ | عالٍ جداً |
| ١٥ | الرسوم التوضيحية تساعد الطفل على ذكر الحرف المختلف وسط الحروف المتشابهة . | ٤,٣٥ | ٩ | عالٍ جداً |
| ١٣ | تمكن من وضع الشكل / الحرف / الرقم في المكان المناسب كما في ألعاب ( بازل – متاهة – أنشطة التوصيل ) | ٤,٢٩ | ١٠ | عالٍ جداً |
| ٢ | تتيح الرسوم التوضيحية للطفل فرصة التمييز بين الأشكال و الأحجام | ٤,٢٤ | ١١ | عالٍ جداً |
| ٧ | الرسوم التوضيحية تساعد الطفل على تذكر الأجزاء المكونة للصور المخفية بعد رؤيته لها . | ٤,٢٢ | 12 | عالٍ جداً |
| ٣ | تسهل الرسوم التوضيحية على الطفل التمييز بين الأحرف ( بداية – وسط – نهاية ) الكلمة . | ٤,١٩ | ١٣ | عالٍ |

| رقم الفقرة | الفقرة | المتوسط الحسابي | الرتبة | مستوى الدور |
|---|---|---|---|---|
| ٦ | الرسوم التوضيحية تساعد الطفل على تذكر الأشكال التي رآها سابقاً | ٤,١٧ | ١٤ | عالٍ |
| ١٦ | الرسوم التوضيحية تمكن الطفل من الربط بين الصورة و النص المعروض | ٤,١٥ | ١٥ | عالٍ |
| ١١ | تساعد الرسوم التوضيحية الطفل على معرفة الرقم المفقود وسط الأرقام المتسلسلة. | ٤,١٢ | ١٦ | عالٍ |
| الدرجة الكلية لمستوى الدور | | ٤,١١ | 4,28 | |

يبين الجدول السابق أن متوسط تقدير معلمات رياض الأطفال لدور الرسوم التوضيحية في تنمية مهارات الادراك البصرى (التمييز البصري – التذكر البصري – الاغلاق البصري – الشكل و الأرضية ) لدى طفل الروضة من وجهة نظرهن تتراوح ما بين ( ٤،٦٧- ٤،١١ ).

**تفسير نتائج الفرض الأول :**

إذ جاءت الفقرة (٥) والتي تنص على " تسهل الرسوم التوضيحية على الطفل تذكر الحرف / الكلمة / الرقم التي رآها من قبل " بالمرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ ( ٤،٦٧) وبمستوى عالي جداً من تقديرات أفراد الدراسة لدور الرسوم التوضيحية في تنمية مهارات الادراك البصرى ( التمييز البصري – التذكر البصري – الاغلاق البصري – الشكل و الأرضية ) وجاءت باقي الفقرات بمستوى عالي جداً ما عدا العبارات رقم( ٣،٦،١٦،١١ ) جاءت بمستوى عالٍ ، وجاءت الفقرة ( ١١ ) والتي تنص على " تساعد الرسوم التوضيحية الطفل على معرفة الرقم المفقود وسط الأرقام المتسلسلة " بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي ( ٤،١١ ) وبلغت الدرجة الكلية لهذا المجال ( ٤،٢٨) وبمستوى عالٍ من وجهة نظر معلمات الروضة . وترى الباحثة أن السبب في التقديرات المرتفعة لدى أفراد عينة الدراسة يعود لمجموعة من العوامل منها : أن معلمات الروضة يهتمون

بالرسوم التوضيحية بكتب الأطفال الدراسية في تنمية مهارات الادراك البصري لديهم مما يؤكد أهمية الرسوم التوضيحية بالنسبة للطفل و لا يمكن اهمالها أو الاستغناء عنها ، و أنها تعتبر وسائل بصرية هامة توضح النص و تيسر فهمة على الأطفال . و تتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة ( وهيبة ، ٢٠١٥ ) و التي أوضحت النتائج أن الصور و الرسوم التوضيحية تعتبر من الوسائل البصرية و هناك ارتباط بين الصور و الرسوم بعنوان الدرس لأن الصورة أحياناً لا تخدم النص في بعض الأحيان بطريقة جيدة لعدم مطابقتها لعنوان الدرس ، وأوضحت أيضاً أن الرسوم التوضيحية تساعد في تنمية قدرات الطفل الادراكية .و اتفقت أيضا مع نتائج دراسة ( رشايده ، ٢٠١٨ ) و التي توصلت إلي عدة نتائج أهمها: أن الرسوم التوضيحية الموجودة في الكتاب التعليمي المصور تعزز مهارة الفهم والإدراك لدى أطفال الروضة وبدرجة كبيرة، وقدرة مصمم الرسوم التوضيحية من استخدام معايير أسس التصميم لتوضيح الهدف الذي صمم من أجله الكتاب التعليمي المصور بدرجة مرتفعة. وتوصلت الباحثة إلى عدة توصيات منها ما يلي: ضرورة استخدام الرسوم التوضيحية في الكتب التعليمية وتعميم استخدامها في جميع المراحل التعليمية وخاصة الصفوف الأولى؛ حيث أثبتت نجاحها في تعزيز مهارة الفهم والإدراك لدى أطفال الروضة . و اتفقت مع دراسة ( فتح الله ،٢٠١١ ) عن أهمية الرسوم التوضيحية ومواءمتها للتنوع الثقافي في السودان ، حيث هدفت الدراسة الى التعريف بمجالات ذات الصلة بموضوع الرسومات التوضيحية، من حيث فوائدها وتأثيرها على التلاميذ.

واتفقت نتائج البحث الحالي مع ما تنادي به نظرية الجشطلت بشأن ادراك المعارف بصورة تكاملية ( بصرية – حركية ) ، وجاء يتسق مع محاور البحث الحالي (التمييز البصري – التذكر البصري – الاغلاق البصري – الشكل و الأرضية ) .

ومما يدعم النتائج السابقة استناد البحث الحالي علي محاور هامة لأطفال الروضة ويتعاملون معها بشكل يومي و باستمرار ، حيث أكدت معظم الدراسات على أهمية التركيز على الرسوم التوضيحية بكتب الأطفال و أكدت أيضاً على أهمية الادراك البصري لديهم.

**للإجابة على السؤال الثالث للدراسة والذى ينص على :**

ما الفروق الاحصائية في متوسط تقديرات معلمات الروضة لدور الرسوم التوضيحية في تنمية الادراك البصرى لطفل الروضة تعزي لمتغيرات ( سنوات الخبرة و المؤهل العلمي و التخصص ) ؟

**تم صياغة الفرض الثاني : و الذي ينص على :**

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في تقديرات معلمات الروضة لدور الرسوم التوضيحية في تنمية الادراك البصرى لطفل الروضة تعزي لمتغيرات ( سنوات الخبرة – المؤهل العلمي – التخصص ) .

وللتحقق من صحة هذا الفرض المتعلق بالكشف عن الفروق بين استجابات المعلمات عينة الدراسة لدور الرسوم التوضيحية في تنمية مهارات الادراك البصرى لطفل الروضة تبعا لمتغيرات ( سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، و التخصص ) وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (T- test) ،(واختبار تحليل التباين الأحادي ( One Way Anova) على النحو التالي :

**الفروق الإحصائية باختلاف متغير سنوات الخبرة لمعلمة الروضة :**

تم استخدام اختبار (T- test)، و اختبار تحليل التباين الأحادي ( One Way Anova) للتعرف علي الفروق الإحصائية وفقاً لمتغير سنوات الخبرة للمعلمة ويوضح نتائجه الجداول التالية:

جدول (٩) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات معلمات الروضة لدور الرسوم التوضيحية في تنمية مهارات الادراك البصرى تعزى لمتغير سنوات الخبرة

| سنوات الخبرة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|
| أقل من ٥ سنوات | ٢٠ | ٣,٠٩٣ | ٠,١٥٤ |
| من ٥ -١٠ سنوات | ٥٥ | ٣,٠٨٩ | ٠,١٧٣ |
| أكثر من ١٠ سنوات | ١٥ | ٣,٠٨٨ | ٠,١٥١ |
| المجموع | ٩٠ | ٣,٠٩٠ | ٠,١٥٩ |

جدول (١٠) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي" (One Way Anova)

للفروق في تقديرات معلمات الروضة لدور الرسوم التوضيحية في تنمية مهارات الادراك البصرى تعزى لمتغير سنوات الخبرة

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | ٠,٠٠١ | ٢ | ٠,٠٠٠ | ٠,٠١٢ | ٠,٩٨٧ |
| داخل المجموعات | ٣,٧١٧ | ٨٨ | ٠,٠٢٥ | | |
| المجموع الكلي | ٣,٧١٨ | ٨٩ | | | |

## تفسير النتائج :

يشير جدول ( ٩) إلي وجود فروق بين المتوسطات الحسابية تعزى لمتغير الخبرة، و لمعرفة دلالة الفروق ما بين المتوسطات الحسابية ، تم استخدام تحليل التباين الأحادي و الجدول ( ١٠ ) يوضح ذلك، حيث أشارت النتائج الواردة في جدول (١٠) إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات معلمات الروضة لدور الرسوم التوضيحية في تنمية مهارات الادراك البصرى ( التمييز البصري – التذكر البصري – الاغلاق البصري – الشكل و الأرضية ) وفقاً لمستويات متغير الخبرة.

وترجع الباحثة السبب إلي وجود الخبرة التعليمية المتكاملة لدى معلمات الروضة و التي تزداد من خلال ما قيام المعلمة بالتدريس بشكل يومي في كتب الأطفال الدراسية و التي تدفعها للتعامل بشكل مباشر و متكامل مع الرسوم التوضيحية الموجودة بتلك الكتب و يرجع ذلك الي عدة عوامل منها جودة عملية الاعـداد المهنـي للمعلمـات و اكتسـابهن للمهارات اللازمة للتعامل مع طفل الروضة و تنمية مهاراته المتعددة و خاصـة مهـارات الادراك البصري ، ويرجع ذلك أيضاً إلى أهمية الدورات التدريبية في مجـال الطفولـة والتي تعقد لمعلمات رياض الأطفال كافة بغض النظر عن خبراتهم التعليمية فمع حضـور معلمات رياض الأطفال تلك الدورات تختفي تلك الفروقات وأن تلك الدورات تركز بشـكل رئيس على مجالات الطفولة وخاصة مجال تنمية مهارات الادراك لدى الأطفال، وقد يعود السبب أيضاً إلى أن معلمات رياض الأطفال قد اكتسبن مهارات تنمية شخصية الطفل مـن خلال برامج تبادل الزيارات بين معلمات رياض الأطفال في الروضة الواحدة، ومن خلال التركيز على نموذج تقييم أداء المعلمة الذي تستخدمه المشرفة التربوية والذي تركـز فيـه على فقرات خاصة بتنمية مهارات الطفل بصفة عامة و مهارات الادراك البصري بصـفة خاصة لما للبصر من أهمية قصوى في عملية التعلم . و اتفقت مع البعض من نتائج دراسة ( عبد الرحمن ، ٢٠١٨ ) و التي أظهرت النتائج أن درجة ممارسة المعلمات للأنشطة التي تسهم في تنمية الإدراك السمعي والبصري كانت مرتفعة على الأداة ككل، كما لـم تظهـر فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير المؤهل العلمي باستثناء مجال أنشطة مهارات الإدراك السمعي فقد ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية و ذلك لصالح حملة شهادة دبلـوم التأهيل التربوي ، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في هذا المجال وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة. و ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية و فقاً لعدد سـنوات الخبرة في بقية المجالات، ووفقاً لمتغير الفئة العمرية للأطفال في المجالات جميعها .

**الفروق الإحصائية باختلاف متغير المؤهل العلمي لمعلمة الروضة :**

تم إجراء اختبار t-test للعينات المستقلة لدراسة الفروق بين أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير المؤهل العلمي ، وتتضح النتائج بجدول (١١)

**جدول (١١)**

**نتائج تقديرات معلمات الروضة لدور الرسوم التوضيحية في تنمية مهارات الادراك البصرىلدى طفل الروضة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي**

| المؤهل العلمي | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | درجات الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| بكالوريوس | ٥٤ | ٣,٠٩٣ | ١٥٤,٠ | ٠,٢٣٠ | ٨٨ | غير دال |
| دراسات عليا | ٣٦ | ٣,٠٨٥ | ٠,١٦٧ | | | |

تفسير النتيجة : تشير نتائج جدول (١١) إلي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات معلمات الروضة لدور الرسوم التوضيحية في تنمية مهارات الادراك البصرى تعزى لمتغير المؤهل الدراسي للمعلمات ، وترجع الباحثة تفسير ذلك إلى أن جميع معلمات رياض الأطفال قد لمسن الأثر المباشر للرسوم التوضيحية بكتاب الطفل الدراسي على تنمية مهارات الادراك البصري لديه بغض النظر عن مؤهلاتهن العلمية.

**الفروق الإحصائية باختلاف متغير التخصص لمعلمة الروضة :**

تم استخدام اختبار( t-test ) للتعرف على الفروق الإحصائية تبعا لمتغير التخصص كما موضح بجدول (١٢)

جدول ( ١٢) يوضح المتوسطات، والانحرافات المعيارية، وقيم (ت)، لدلالة الفروق بين تقديرات معلمة الروضة لدور الرسوم التوضيحية في تنمية مهارات الادراك البصرى وفقاً لمتغير التخصص

| التخصص | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة( ت) | درجات الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| رياض أطفال | ٥٤ | ٣,٠٩٧ | ١٨٩,٠ | ٠,٢٨٦ | ٨٨ | غير دال |
| تخصص آخر | ٣٦ | ٣,٠٨٩ | ٠,١٧٧ | | | |

تفسير النتيجة : يشير جدول ( ١٢ ) إلي عدم وجود فروقات ذات دلالة حسابية بين المتوسطات الحسابية في تقديرات معلمات الروضة لدور الرسوم التوضيحية في تنمية مهارات الادراك البصرى تعزى لمتغير التخصص في ، و قد يرجع السبب في ذلك إلي :تعامل معلمة الروضة باستمرار مع الكتب الدراسية و ما تحتويه من صور تعليمية و رسوم توضيحية إلي جانب حضور اللقاءات و الاجتماعات في التخصص و التي تهدف إلي تبادل الخبرات فيما يخص الجوانب العلمية لطفل الروضة و العمل على تنمية مهاراته و قدراته المختلفة و منها مهارات الادراك البصرى بالإضافة إلي سهولة استخدام الرسوم التوضيحية بالكتب الدراسية كوسيلة تعليمية مرئية نظراً لبساطتها ووضوحها

## توصيات الدراسة:

- الاهتمام بالرسوم التوضيحية بكتب الأطفال في تنمية مهارات الادراك البصرى لدى طفل الروضة .
- إثراء مناهج رياض الأطفال بالعديد من الأنشطة المختلفة مثل تفعيل الرسوم في تنمية مهارات الأطفال .
- وضع آلية لإلزام رياض الأطفال على تقديم برامج وأنشطة تنمي الادراك البصري لدى الأطفال.

- عمل مسابقات لمعلمات رياض الأطفال عن تفعيل رسوم كتب الأطفال في تنمية قدراتهم المختلفة .
- تضمين برامج إعداد معلمات رياض الأطفال في مرحلة ما قبل الخدمة بالعديد من الأنشطة التي تنمية الادراك البصري للأطفال.

**الدراسات المقترحة:**

- عمل دراسات مستقبلية عن دور الرسوم التوضيحية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات.
- اجراء دورات تدريبية لمعلمات الروضة و خريجات و طالبات رياض الأطفال لاطلاعهن على أبرز المستجدات وأحدث الأساليب التربوية في مجال إعداد طفل الروضة، وتنمية المهارات المختلفة للإدراك لديه.
- عمل دراسات مستقبلية عن فاعلية استخدام رسوم الأطفال في تنمية مهارات التفكير و الحوار لدى طفل الروضة من وجهة نظر المعلمات.
- اجراء دراسة وصفية تتناول مهارات الادراك الأخرى غير الواردة بالدراسة .
- اثراء بيئة الروضة بالوسائل والتجهيزات الخاصة بتنمية مهارات الإدراك المختلفة لدى طفل الروضة .
- إجراء مزيد من الدراسات التي تتناول دور معلمة الروضة في تنمية مهارات الإدراك المختلفة لدى الطفل.

## مراجع البحث


- أبو الضبعات ، زكريا اسماعيل ( ٢٠٠٩). إعداد و تأهيل المعلمين الأسس التربوية و النفسية ، ط١ ، دار الفكر ، عمان .
- أبو معال، عبدالفتاح (٢٠٠٥). أدب الأطفال و أساليب تربيتهم وتعليمهم و تثقيفهم ، دار الشروق ، عمان ، ٢٠٠٥، ص١٢٦ .
- الجيلالي، حسان ؛ فوزي ، لوحيدي ( ٢٠١٤). أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية ، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ، جامعة جنوب الوادي ، ع٩، ص١٩٤-٢١٠ .
- الحيلة ، محمد محمود ؛ مرعي ، توفيق احمد ( ٢٠٠٠ ). مناهج التربية ،مفاهيمها وعناصرها ،أسسها وعملياتها ، دار المسيرة ،عمان الأردن ، ص ٣٥.
- الحيلة، محمد محمود ( ٢٠٠٧). مهارات التدريس الصفي ، ط٢، دار المسيرة ، عمان ، الأردن ،ص١٨٥
- الزيات، فتحي مصطفى: (١٩٩٥)، الأسس المعرفية للتكوين العقلي لتجهيز المعلومات، ط١، مصر، الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع .
- الزيات، فتحي مصطفى (١٩٩٨ ). الأسس التشخيصية والعلاجية، القاهرة، دار النشر للجامعات .
- الزيات ، فتحي مصطفي ( ٢٠٠٨). صعوبات التعلم الاستراتيجيات التدريسية والمداخل العلاجية، القاهرة، دار الجامعات للنشر.
- العتوم، عدنان يوسف (٢٠٠٤). علم النفس المعرفي (النظرية والتطبيق )، دار المسيرة للطباعة والنشر ، ط١.

- القباني ، حامد محمد (٢٠١١ ). التفكير البصرى في ضوء تكنولوجيا التعليم ، الإسكندرية ، دار الجامعة الجديدة .
- المليجي، حسينة محمد حسن، موديل الوسائل التعليمية و تكنولوجيا التعلم ، كلية التربية ، جامعة أسيوط، مصر ، ٢٠٠٦، ص١٦٣.
- الناشف، هدى محمود ( ٢٠٠٧). تنمية المهارات اللغوية لأطفال الروضة، القاهرة، دار الفكر العربي
- الوقفي، راضي:(٢٠٠٣)، مقدمة في علم النفس، ط٤، عمان-الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- أوشان، على آيت ٠ ٢٠٠٧ ). اللسانيات و البيداغوجيا نموذج النحو الوظيفي ، أسس المعرفة و الديداكتيكية ، ط٢ ، دار الثقافة البيضاء- المغرب .
- بطرس ، حافظ بطرس (٢٠٠٩ ). تدريس الأطفال ذوى صعوبات التعلم، عمان، دار المسيرة ، ص ٥٧.
- حسين ، كمال ( ٢٠٠٦). أدب الأطفال المفاهيم الأشكال التطبيق ، دار العالم العربي ، القاهرة .
- حنَى، عبداللطيف ( ٢٠١٥). فاعلية الصورة الملونة في تنمية المهارة اللغوية لدى الطفل ، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ، جامعة الشهيد حمَه لخضر ، الوادي ،الجزائر،ع١٣،ص٢٠٧-٢٠٨.
- خليل ، ايمان أحمد (٢٠١٩). برنامج قائم على الألعاب الفنية التشكيلية لتنمية الادراك البصري لأطفال الحضانة، مجلة الطفولة ، كلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة القاهرة .

- رشايده، إكرام محمد عبده ( ٢٠١٨) . دور الكتاب المصور في تعزيز مهارة الفهم لدى أطفال الروضة في الأردن ، رسالة ماجستير ، قسم التصميم الجرافيكي ، كلية العمارة و التصميم جامعة الشرق الأوسط .
- ريان ، عادل محمد ( ٢٠٠٨ ). القدرة المكانية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في تخصص التربية الابتدائية، المجلة الفلسطينية، المجلد الأول، العدد ٢).
- سليمان، السيد عبد الحميد (٢٠٠٠). صعوبات التعلم، تاريخها - مفهومها - تشخيصها - علاجها، القاهرة، دار الفكر العربي .
- سليمان ، مصطفى ؛ بدوى محمد، فوزى أحمد؛ أسماء حسن (٢٠١٦). صعوبات الإدراك البصرى (المفهوم - التشخيص- مقترحات العالج) ، مجلة كلية التربية ،جامعة قنا ،العدد (٢٦) .
- عبد الهادي، نبيل: ((٢٠٠٦، النمو المعرفي عند الطفل، ط٢، عمان- الأردن ، ،دار وائل للنشر والتوزيع.
- عطية، محسن على ( ٢٠٠٨). مهارات الاتصال اللغوي و تعليمها ،ط١،دار المناهج، عمان ، الأردن، ص ٢٦٨-٢٦٩ .
- علي، نجلاء محمد (٢٠١٤ ). دور الأنشطة المصورة في مجلات الأطفال على تنمية بعض مهارات الإدراك البصري لدى طفل الروضة، مجلة دراسات الطفولة، ١٧(٤١ .)٧١ - ٨٥ .
- فتح الله ، صالح عبدالحي ( ٢٠١١ ). الأسس الجمالية والتقنية والتعلمية في الرسومات التوضيحية /الجزء الأول للكتاب الأول للقراءة بمرحلة الأساس. )رسالة ماجستير منشورة ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم.

- فهمي، مصطفى(ب س)، سيكولوجية التعلم، ب ط، مصر، دار مصر للطباعة .كفافي و آخرون، علاء الدين أحمد ، مهارات الاتصال و التفاعل في عمليتي التعليم و التعلم ، ط٢، دار الفكر ، عمان ، ٢٠٠٥،ص ٢١٠-٢١١.
- كامل ،.سهير.(٢٠١٢). اضطرابات الطفولة المبكرة " تأخر النمو والإعاقات". الرياض مطابع العصر.
- مجدي، محجوب (٢٠١٢ .)دور الرسوم التوضيحية في الأسس والمعايير الكتاب المدرسي لمرحلة التعليم الأساسي الأسس والمعايير. )رسالة ماجستير منشورة(. كلية الفنون الجميلة والتطبيقية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم.
- محمد ، سماح عبد الفتاح( ٢٠١٤). دور بيئة الحضانة في اكتساب الأطفال بعن مهارات الإدراك البصري ،دراسة ميدانية ،بحث منشور، مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال ،جامعة الإسكندرية ،عدد(٢٠) ج٢،أكتوبر، ص. ٢١٥-٢٥٨
- مشرف ، سليمان يحيي محمد (٢٠١١). الرسوم التوضيحية و مواءمتها للتنوع الثقافي في السودان ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا ، كلية الفنون الجميلة و التطبيقية
- منصور ، على ( ٢٠٠٣) التعلم ونظرياته، دمشق، جامعة دمشق .
- مصطفى، فهيم (٢٠٠٨ ). الطفل و الخدمات الثقافية ، الدار العربية ، القاهرة .
- هاني نصري. (٢٠٠٣). منهج البحث العلمي. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

- وهيبه، ول محمد (٢٠١٦). مكانة الصور و الرسوم التوضيحية في العملية التعليمية السنة الأولى من التعليم الابتدائي –أنموذجاً_، رسالة ماجســـتير ، الجزائر .

- Bagot .J.D (1996) Information , Sensation et Perception . Paris . Armond Coli, p 173.

- Daniels,L.E.&Wong,K.(1993).Visual perceptual and visual motor performance differences in children with Learning disabilities. Journal of Special Education,17 (3), 289-293.

- Dere, Z. (2019). Analyzing the Early Literacy Skills and Visual Motor Integration Levels of Kindergarten Students. Journal of Education and Learning, 8(2), 176-181.

- Hsiao, Ching. (2015). The Impact Of Using Picture Books with Preschool Students in Taiwan on the Teaching of Environmental Concepts Canadian Center of Science and Education ,Taiwan،

- Kirk, S. A. (1987). The learning disabled preschool child. Teaching Exceptional Children, 19(2), 78-80

- Matthews, N., & Welch, L. (2015). Left visual field attentional advantage in judging simultaneity and temporal order. Journal of Vision, 15(2), 7-7

- Leek.(2014):The Relationship Between Artistic Activities ,Creative Thinking Ability And Creative Personality Of Preschoolers ,International Education Journal ,V.6,N.2,pp143-175.

- Rosenquist, C.(2003). Phonological and visuo-spatial working memory in individuals with intellectual disability. American Journal in individuals with intellectual

disability. American Journal on Mental Retardation.108(6),403.

- Richard, A. E., & Lajiness-O'Neill, R. (2015). Visual attention shifting in autism spectrum disorders. Journal of clinical and experimental neuropsychology, 37(7), 671-687.
- -Segun, SM (1988). The importance of illustrations in children's books in illustrating for children, Ibadan, CLAN
- Whitmire,B.M.(1991).Visual imagery skills and language abilities of normal and language-learning-disabled
- .Williams, H. G. (2015). Perceptual and motor development. Prentice Hall
- -Wright, Nancy (2013): Four Year Old's Perceptions Of Their Experiences In High And Low Quality Child Care (Preschool Children, Day Care). Psychology Developmental. Vol. (58),N.3, pp. 200-207
- https://www.etkalimsah.com/2021/04/skills.html